الثلاثاء 26 أيلول 2023
العدد 5020 السنة الثامنة عشرة
Mardi 26 Septembre 2023 nº 5020 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رحيل

الموت «اختلس» هاني نقشبندي

16

لائحة قطر: عون وبارود وافرام والمدير العام للأمن العام
الثنائي يتمسّك بفرنجية وباسيل يدعم البيسري

[2]

هكذا أفلست بلدية بيروت

[4 ـ 5]

(أرشيف ـ مروان طحطح)

الحدث

غرب أفريقيا مقفل في وجه الفرنسيين

12

02
تقرير
وزارة الزراعة
تأمين وبنزين لآليات خارج الخدمة

08
تقرير

التطبيع يشوّش ابن سلمان

10
فلسطين

الاحتلال يعزّز قواته في غلاف غزة

18
ميديا

بيروت عاصمة الانحطاط الإعلامي العربي

المشهد السياسي

لبنان يتهيّأ لـ«تشرين» ساخن

افتُتح الأسبوع السياسي على مزيد من التأزيم في ظل المأزق الرئاسي الذي يبدو أنه سيُعمّر طويلاً قبل أن تحين الساعة الإقليمية والدولية. أما الداخل فلا يزال «مُشتبكاً» مع مقاطعة القوى المسيحية للحوار الذي ينوي رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة إليه بداية الشهر المقبل، إذ إن الدعوة قائمة، وفق ما أكّدت مصادر عين التينة، «إلا إذ بقي المعارضون على موقفهم، ساعتئذٍ يُمكن تأجيل الدعوة».

واشتدّت ملامح المأزق في الأيام السابقة مع تكرار رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالتحرّك بالحوار لكن ضمن شروط، ما زاد من تشاؤم رئيس المجلس الذي تقول أوساطه إن «لا أحد يفهم ما يريده جبران».

وفيما يواصل الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني جولته في بيروت، قال مطّلعون إن «رئيس المجلس

> شبه إجماع للقوى السياسية على أن لا أفق إيجابياً للمبادرة القطرية ولا نتائج قريبة لها

يبدي شكوكاً وارتياباً، وهو يعتبر أن كل ما يحصل هو لكسب الوقت»، فـ«أطراف الصراع الخارجيون، أي أميركا والسعودية وإيران، لم يتّفقوا بعد، لذلك لن نشهد أيّ متغيّرات حقيقية في الداخل»، فضلاً عن «المواقف الداخلية، حيث وضع البعض نفسه في موقع متقدّم من التصعيد يصعب معه التراجع». ويُنقل عن رئيس المجلس تأكيده أنه «لا يزال عند موقفه من الحوار وهو سيدعو إليه». ويقول: «قلنا ما لدينا، فليقدّم الآخرون الأفكار بدلاً من السلبية التي يتعاطون بها».

ويُعتبر الشهر المقبل مفصلياً بالنسبة إلى المبادرة الفرنسية. ومع توقّع عودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان قريباً، يتصرف الجميع مع الزيارة على أنها تمهيد لتسليم الملف لقطر. وأشارت المصادر إلى معطيات بأن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية محمد الخليفي ستكون له جولة في بيروت بعد زيارة لودريان، وأن الموفد القطري الموجود حالياً في لبنان يواصل اتصالاته لتكوين تصوّر عن الخيارات المتاحة وتمهيد الأرضية للخليفي.

وبعيداً عن الإعلام، التقى آل ثاني بري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل وباسيل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري. مع الإشارة إلى أن الأخير بات من الأسماء المُدرجة على لائحة المرشحين الرئاسيين إلى جانب قائد الجيش جوزف عون والوزير السابق زياد بارود والنائب نعمة افرام. وقالت المصادر إن آل ثاني قد يلتقي رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية والنائب السابق وليد جنبلاط. علماً أن معظم الذين التقاهم أكّدوا أن الجهود القطرية «استطلاعية مترافقة مع جسّ نبض القوى السياسية بشأن الخيار الثالث، إلا أن الجو لا يبدو إيجابياً مع تأكيد حزب الله وحركة أمل تمسّكهما بفرنجية».

وكان لافتاً شبه إجماع القوى السياسية على أن «لا أفق إيجابياً للمبادرة القطرية ولا نتائج قريبة لها. فلا مجال حالياً للتشاؤم ولا للتفاؤل»، علماً أن «الدوحة تحاول الاستفادة من التجربة الفرنسية كي لا تكرّر الأخطاء ذاتها». وتبعاً لذلك، حذّرت المصادر، استناداً إلى الأجواء السلبية، من انفلات الأزمة وتصاعد الضغط على لبنان الشهر المقبل، خصوصاً مع الانسحاب القسري لباريس كوسيط مفوّض من الخماسية لتقطيع الوقت أو إنشاء قاعدة تسوية لا غالب فيها ولا مغلوب، ودخول الدوحة بدلاً منها. وقد تنتقل «الخماسية» ولا سيما الأعضاء الفاعلون فيها إلى مرحلة جديدة من التعامل مع لبنان، تُترجم فيها «التهديدات» التي أطلقتها سابقاً، من بينها فرض عقوبات على القوى السياسية أو توقيف المساعدات عن بعض المؤسسات الأساسية.

(الأخبار)

تقرير

مطلق النار على سفارة عوكر: تقصّدت عدم إصابة أحد

أوقفت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي أمس مطلق النار على السفارة الأميركية في عوكر الأربعاء الماضي. وأعلنت قوى الأمن أن الموقوف محمد خ. اعترف باطلاقه تسع طلقات على السفارة من بندقية «كلاشنيكوف»، وأقر بمكان إخفائه السلاح المستعمل في أحد المنازل، بعدما زعم في بداية التحقيق بأنه رمي البندقية في حرش في المنطقة.

وقال الموقوف الذي يعمل سائق «دليفري» لدى شركة «توتيرز» أثناء التحقيق إنه تقصّد عدم إصابة أحد من حراس السفارة رغم أنه كان قادراً على ذلك. وأضاف أنه أطلق النار بعد خلاف سابق مع أحد عناصر الأمن الذي تعرّض له بالإهانة أثناء توصيله «طلبية» إلى السفارة، وأنه لم يتمكن من «بلع» الإهانة، فقرر الانتقام. وأكدت مصادر أمنية أن للموقوف سوابق في إطلاق النار.

(الأخبار)

يتصرف الجميع مع الزيارة المقبلة للودريان على أنها تمهيد لتسليم الملف إلى قطر (حسن ابراهيم)

في الواجهة

الوساطة القطرية

الثنائي يتمسك بفرنجية وباسيل لا يمانع البيسري

بعد اسابيع الانشغال بزيارة الموفد الفرنسي الخاص جاء دور الانشغال بزيارة الموفد القطري للايام المقبلة حول وساطة. تارة يقال إنها مكمّلة لباريس وطوراً إنها مستقلّة عنها او معاكسة لها. تناقضهما الاساسي ليس الاسلوب ولا مزاج الزائر ولا المتوخّى منها. بل ما في الجعبة

نقولا ناصيف

حدّد الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني هدفاً واضحاً لمهمته في بيروت، والمفترض أنها ستحدد مصير زيارة وزير الدولة محمد عبد الرحمن الخليفي، في ضوء ما ستسفر عنه لقاءات الأيام المنصرمة وما سيليها. كَمَنَ هدف المهمة الجديدة في قصرها على الثنائيَّيْن اللذين يمثلان العقبتين الفعليتين أمام انتخاب الرئيس والمتعذّر الاستغناء عنهما: الثنائي الشيعي والثنائي المسيحي. الأول فريقٌ واحد، يمثله الرئيس نبيه برّي وحزب الله، والثاني يتقاطع فريقاه مرحلياً على رفض انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية ولا يتفقان على أي أمر آخر سواه.

لم يزُل آل ثاني سوى برّي والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. هم المعنيون الوحيدون بمهمته الحالية الحصرية، إلى أن يتمكن من إحداث مفاجأة في وساطته تحمله بعد ذلك على توسيع نطاق لقاءاته. تعويله الفعلي على نجاحه - المتعذّر في أي حال - في إيجاد فجوة في الانقسام الدائر بين الثنائيَّيْن المستعصيَيْن حتى إشعار آخر.

في ما وصلت إليه المرحلة الأولى من مساعيه، الآتي:

1 - أصغى باهتمام إلى الشرح المستفيض لبرّي وخليل حيال تمسّكهما غير المتزحزح عنه بفرنجية، وأبرزا له الأسباب التي تحملهما على دعمه والإصرار عليه. ردّ آل ثاني بإشادته بفرنجية المشهود له احترامه وجرأته وصدقيته، تبعاً لما قال، قبل أن يضيف أن الظروف تعاكس انتخابه بسبب رفض الأفرقاء المسيحيين ترشيحه، ما يقتضي الخوض في خيار بديل.

2 - خرج آل ثاني من عند باسيل وجعجع بخلاصة ما سمعه منهما عن رأيَيْهما في لائحة الأسماء التي حملها وضمّت ثلاثة هم في الترتيب الآتي: قائد الجيش العماد جوزف عون، المدير العام بالإنابة للأمن العام اللواء الياس البيسري والنائب نعمة أفرام. من رئيس التيار الوطني الحر سمع رفضاً قاطعاً لعون، وعدم تحبيذ لافرام، وعدم ممانعة بالبيسري. من رئيس حزب القوات اللبنانية سمع قبولاً بعون، واستمهالاً في التفكير في البيسري، وتجاهل إبداء موقف من افرام.

3 - وفق ما أخطر الموفد القطري الثنائي الشيعي، فإنه ليس في وارد الاجتماع إلى فرنجية ولا إلى الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ولا إلى أحد من النواب السنّة عنده أن المشكلة تكمن في الثنائيَّيْن الشيعي والمسيحي اللذين يتحكّمان بفيتوَي انتخاب الرئيس. نصحه رئيس البرلمان بزيارة جنبلاط بدعوى أن من الواجب ما إن يصبح في بيروت الاجتماع به. أما النواب السنّة فهم في حصة الرياض. أعطى السفير السعودي وليد البخاري أخيراً في استقبال 14 أيلول في السفارة خلال وجود الموفد الفرنسي الخاص جان إيف لودريان، دليلاً ساطعاً على أن أكثر من ثلثي نواب الطائفة (27/21) تملك المملكة قرارهم. في حسبان الموفد القطري أن توصله إلى خرقٍ في موقف الثنائي الشيعي أو أي من الثنائي المسيحي سيمنح انتخاب الرئيس جرعة تفاؤل حقيقية تمكّنه عندئذٍ من التشاور مع من استثنته جولته الأولى.

4 . بعدما راج في الأشهر المنصرمة أن لا مرشح لقطر سوى قائد الجيش راحت تُسوَّق ترشيحه لدى كل من قصد الدوحة أو تواصل مع سفارتها في بيروت أو في سياق اجتماعات الدول الخمس، أشاع حمْل آل ثاني لائحة بأسماء ثلاثة أن الخيارات الحالية باتت أوسع. أولها عون لكنه ليس الوحيد. لم يتردد في أن يقترح على برّي وخليل، كل على حدة، تقدمهما باسم أو اثنين سوى فرنجية وسوى الأسماء الثلاثة التي حملها هو معه كي يعمل على التفاوض عليها لدى الثنائي المسيحي، بما يتيح الاتفاق على انتخاب الرئيس أخيراً. دلّ موقفه هذا على أن لائحته المُدلاة ليست نهائية ولا حصرية، ولا كذلك أيٌّ من الأسماء الواردة فيها دائم.

> يُعوّل الموفد القطري على خرق لدى الثنائي الشيعي او احد في الثنائي المسيحي

لم يفت بعض مَن التقاهم استنتاج اهتمامه بتسمية البيسري كمرشح محتمل. الجواب الشيعي كان نفسه: لا مرشح آخر لديه سوى حليفه فرنجية.

5 - يُنظر إلى الوساطة القطرية، وهي تتوخّى في الوقت الحاضر إضفاء مزيد من الجدية والفاعلية بعد إخفاق نظيرتها الفرنسية، على أنها تريد الاقتداء بالمحاولة التي اضطلعت بها الدوحة هذا الشهر بين الولايات المتحدة وإيران في صفقة إطلاق خمسة أميركيين محتجزين لسنوات في طهران في مقابل الإفراج عن ستة مليارات دولار لإيران مجمّدة في مصارف كورية جنوبية. انتهى المطاف بإنجاز الصفقة على الأرض القطرية بترحيل الأميركيين إلى بلادهم وإيداع المليارات الإيرانية في مصارف الدوحة. ليست الوساطة الحالية هي الأولى لقطر في استحقاق رئاسي لبناني بعد عام 2008، ولم تكن منفردة حينذاك، بل كانت جزءاً لا يتجزّأ من مبادرة للجامعة العربية أدّت إلى انتخاب الرئيس ميشال سليمان على صفيح ساخن. في ما بعد، في كانون الثاني 2011، اضطلعت بمبادرة مع تركيا لتصويب علاقة الرئيس سعد الحريري وحزب الله في خضمّ السجال الدائر من حول اتهام المحكمة الدولية الحزب باغتيال الرئيس رفيق الحريري. أخفقت الوساطة تلك بأن أطيحت حكومة الحريري الابن وكلّفته الإقصاء عن السراي الحكومي خمس سنوات. تمسي الوساطة الحالية ثالثة جهودها دونما تفرد أيضاً كجزء من مجموعة الدول الخمس.

مع ذلك أرسلت حصيلة اللقاءات الأخيرة لآل ثاني إشارات سلبية شتى إلى انتخاب الرئيس: لا تزال التسوية الإقليمية من حول لبنان مؤجّلة، لا انتخاب وشيكاً لأن الأوان لم يحن بعد. الأهم في ما تدور الوساطة القطرية من حوله - كما من قبل سواها - أنها وقعت في فخّ الاستحقاق. مدّ أعلن رئيس البرلمان في آذار 2023 للمرة الأولى ترشيح الثنائي الشيعي الزعيم الزغرتاوي وزعْمه الأقرباء المسيحيين، تبدّل المرشحون والأدوار والوسطاء الناشطون فيما المعضلة لا تزال نفسها: فرنجية المشكلة والحل معاً.

هذا أذار 2023 فرنجية هو المعضلة والحل في آن (هيثم الموسوي)

تقرير

«الزراعة»: تأمين وبنزين لآليات خارج الخدمة

ندى أيوب

تحقّق النيابة العامة المالية في ملف فساد وشبهات بالسرقة في وزارة الزراعة، أحاله وزير الزراعة عباس الحاج حسن إلى التفتيش المركزي، وإلى النيابة العامة التمييزية التي ارتأت إحالته إلى النيابة العامة المالية.

وتدور شبهات حول إصدار فواتير صيانة ومحروقات وتأمين لآليات تابعة للوزارة، تبيّن أنها خارج الخدمة، قبل أن «تظهر الحاجة إلى التوسّع فيه، بعدما أظهرت شهادات أدلى بها عدد من الموظفين ما هو أبعد من الاتهامات المُثارة»، وفق مصادر مطّلعة تؤكد أنّه «ستكون أمام القضاء اللبناني مهمّة النظر في مجموعة ملفات قيد التحضير تتعلّق بالوزارة، وما يدور في أروقتها وبين مصالحها من تجاوزات اعتادت مجموعة من الموظفين ارتكابها».

وفي التفاصيل، أنّ وزارة الزراعة تدفع مبلغاً مالياً سنوياً للتأمين الإلزامي على السيارات التابعة لها في كلّ المصالح، وعددها 38 آلية. وقد تبيّن أنّ نحو نصف الآليات في كل مصلحة يمكن تصنيفه كـ«كسر» يحتاج إلى التلف. عملياً تتكبّد الوزارة، منذ سنوات، مبالغ مالية تذهب هدراً، أو تدخل جيوب رؤساء وموظّفين مستفيدين لم يصرّحوا عما يستخدمونه فعلياً من آليات في المصلحة التي يتبعون لها، إذ أصدر هؤلاء، وفق مصادر متابعة، فواتير صيانة وتصليح لآليات الخارجة أصلاً عن الخدمة، وباعوا «بونات» بنزين مرصودة لتلك الآليات.

وبالتوازي مع التحقيقات التي يجريها النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، سلك الملف نفسه طريقه إلى التحقيق الإداري في التفتيش المركزي، بإحالة من الحاج حسن. وعُلِم أنّ المفتش الإداري المسؤول الذي تقع وزارة الزراعة ضمن نطاق عمله، أنهى تقريره قبل نحو أسبوعين، بعدما استمع إلى عددٍ من الموظفين الذين يجري الاستماع إليهم في القضاء، ورفع تقريره إلى المفتش العام، الذي سيرفعه بدوره إلى رئيس التفتيش القاضي جورج عطية.

تركيب «ديلات» مع الـ NGOs

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن موظفاً في الوزارة، برتبة مستشار منذ أكثر من 20 عاماً، استعان بأقارب له من إحدى العشائر البقاعية لتهديد أستاذ في الجامعة اللبنانية. وفي التفاصيل أن من بين مهمات المستشار الاتفاق مع جمعيات غير حكومية تنشط بشكل أساسي في المجال البيئي والزراعي، على تركيبة هذه الجمعية أو تلك لتنفيذ المشروع الذي تُشرف وزارة الزراعة على تنفيذه وصرف الأموال المرصودة له. وبحسب المعلومات، فإن بعض هذه المشاريع لم يكن يُنفّذ أو لا يُنفّذ وفق مصادر مطّلعة، بناءً على اتفاق بين المستشار والجمعيات التي يختارها، مقابل حصوله على حصة من التمويل. وتفيد المصادر بأن إحدى الجهات المانحة فرضت أخيراً على الوزارة تكليف جمعية معيّنة بتنفيذ مشروع لفحص مياه نهر العاصي، من دون أن تكون للمستشار يد في الأمر. إلا أن الأخير اقترح على الجمعية اسم خبير ببئي لمساعدتها في المشروع. وحاول لاحقاً لدى المشرفين على الجمعية الحصول على حصّة من التمويل، فجوبه بالرفض، فما كان منه إلا أن أرسل شباناً من إحدى العشائر إلى منزل الخبير لتهديده!

علم وخبر

سوروس على خطّ المثلية

يحضّر عدد من المنظمات غير الحكومية التي تتلقى تمويلها بشكل أساسي من «مؤسسة المجتمع المنفتح» التابعة للملياردير الأميركي جورج سوروس، إضافة إلى منظمات أخرى مثل «كفى» و«شبكة مدى» و«LADE»، لسلسلة نشاطات وتحرّكات دفاعاً عن المثلية الجنسية تحت شعار الدفاع عن الحريات والحقوق التي باتت «في خطر».

«إبعاد» تُقفل مراكز وتسرّح موظّفين

أغلقت منظّمة «أبعاد» غير الحكومية التي تنشط في قضايا المرأة أكثر من عشرة مراكز تابعة لها في المناطق، وسرّحت عدداً كبيراً من الموظّفين بذريعة وقوعها تحت ديون تصل إلى مليوني دولار. في حين يؤكد معنيّون أنّ الجهة الممولة لتلك المراكز وأنشطتها، وضمناً رواتب الموظفين، لا علم لها بإقفال المراكز أو إنهاء عقود العاملين، في وقتٍ أبلغت المديرة التنفيذية للجمعية غيدا عناني ما تبقّى من فريق العمل بأن عمل المنظّمة قد يتوقف بين يومٍ وآخر، من دون إعطاء تفاصيل.

الخمور «ممنوعة» في الحمرا

عُلِمَ أنّ عدداً من مستثمري الحانات في منطقة الحمرا اضطُروا بعد انتهاء عقود إيجاراتهم للبحث عن محالّ خارج المنطقة، بسبب رفض المالكين، ومعظمهم من الجنسيتين الكويتية والسعودية، معاودة تأجيرها واستثمارها كحانات.

سوريون في القطاع العام!

بدا لافتاً أن بعض سائقي حافلات النقل المُشترك سوريون، علماً أن تلك الباصات تابعة للقطاع العام وتشرف على تشغيلها وزارة الأشغال العامة، ويفترض حصر العمل فيها بالمواطنين اللبنانيين.

كذلك لوحظ أن عدداً من الكتّاب بالعدل يستعينون بشبان سوريين لملاحقة إنجاز معاملات في الدوائر الرسمية.

«تسليح» رئيس الحكومة

أهدى رئيس جهاز أمني رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بندقيتين وأربعة مسدّسات يُقدّر ثمنها بآلاف الدولارات التي دُفعت من موازنة الجهاز، في وقت يواجه عناصر الأسلاك الأمنية والعسكرية مصاعب معيشية نتيجة تدهور قيمة رواتبهم.

ضباط يبيعون أسلحة

يتم التداول في قيام المديرية العامّة لأمن الدولة بشراء 450 مسدّساً من نوع «غلوك» و120 مسدّساً من نوع «N هريستال»، وُزّع قسم منها هدايا على عدد من الضباط الذين أقدم بعضهم على بيعها في السوق السوداء بـ3500 دولار لكل «غلوك»، (تشتريه المديرية بـ 500 دولار)، فيما وصل سعر النوع الثاني في السوق السوداء إلى 12 ألف دولار، (تشتريه المديرية بـ 2200 دولار).

على الغلاف

إخبارات إلى القضاء: هكذا أفلس شبيب وعيتاني بلدية بيروت

وصلت بلديّة بيروت إلى حافة الإفلاس. ليس ذلك نتيجة الأزمة الماليّة فحسب، بل حصيلة «طبيعيّة» لعمليّة نهب ممنهجة استمرت سنوات طويلة. «شطح» خلالها القيّمون على المجلس البلدي الأموال من دون حسيب ولا رقيب. إمّا مباشرة أو عبر سماسرة تغصّ بهم أروقة البلديّة. قبل أن يهجرها الجميع بعدما أُفرغت من أموالها قبل أن يأكل التضخم ما تبقّى

لينا فخر الدين

أكثر من 15 إخباراً إلى القضاء قدّمها ناشطون في حقّ محافظ بيروت السابق زياد شبيب (انتهت ولايته منذ أكثر من 3 سنوات) الذي يفترض أن يمثل أمام القضاء قريباً في أكثر من ملف، فيما «تنام» ملفات أخرى في أدراج قضاة أحيل بعضهم إلى التقاعد. الإخبارات، في حال صحتها، تجعل من شبيب أبرز مهندسي «إمبراطوريّة الهدر». كذلك، تطال إخبارات أخرى رئيس البلدية السابق جمال عيتاني الذي يبدو أنه كان «متنبّهاً» للأمر حين حاول، في الفترة الأخيرة قبل استقالته، إقناع المجلس بالتعاقد مع إحدى شركات المحاسبة للتدقيق في حسابات البلديّة، وتدبير «إخراج قانوني» للأموال التي هُدرت في عهده، ومن بينها، على سبيل المثال، مليون دولار لجمعيّة «Beasts» لإقامة حفل رأس السنة 2019/2018 وتزيين الشوارع ونصب شجرة الميلاد وتزيين الشوارع في عيد المولد النبوي عام 2018 وفي شهر رمضان 2019... وهي «مشاريع» لم يُنفَّذ بعضها أساساً! فيما وقّع شبيب استثنائياً على صرف المبلغ لـ«Beasts» رغم عدم تقديم اللجنة التي عيّنها تقريراً بالموافقة على الصرف لعدم وجود مستندات تبرره!

وبحسب مستندات اطّلعت عليها «الأخبار»، أنفقت البلديّة خلال ثلاث سنوات، بين أيلول 2016 وتشرين الأوّل 2019، نحو 121 ملياراً و400 مليون ليرة (نحو 83 مليون دولار) على مشاريع نُفّذت بشكل مخالف للقانون أو لم تنفّذ أساساً، ومنها قرار بمعالجة النفايات الصلبة بداية عام 2019 مقابل 29 مليار ليرة، وآخر في تموز 2017 برفع مستوى الخدمات في رأس بيروت مقابل 7 مليارات و700 مليون ليرة، ونحو 12 مليار ليرة دُفعت لشركة جهاد العرب لصيانة الأرصفة وتزفيت الطرقات نهاية عام 2016، والمبلغ نفسه للشركة نفسها في التاريخ نفسه لرفع مستوى الخدمات في منطقة صبرا وتأهيل البنى التحتيّة في بعض شوارع الطريق الجديدة، ومبلغ مُشابه لشركة «هايكون» التي يمتلكها عماد الخطيب (ترشّح إلى انتخابات 2018 عن تيار المستقبل في منطقة مرجعيون) لرفع مستوى الخدمات في منطقة كرم الزيتون وبعض شوارع الأشرفيّة، و9 مليارات ليرة للشركة نفسها لتنفيذ مشروع زراعة شوارع المنطقة، بالإضافة إلى مليون و700 ألف دولار دُفعت للشركتين المتحدتين «رفيق الخوري وشركاه» و«Vladimir Djurovic» لدراسة مشروع تطوير الواجهة البحرية الممتدة من عين المريسة إلى الحمام العسكري والذي لم يُنفَّذ!

«متعهد» البلدية: «هايكون»

هذا غيض من فيض مشاريع أدّت إلى هدر الأموال العامّة وإفلاس الصندوق البلدي الذي بات يُعاني من العجز. ويتبيّن حجم الهدر من مقارنة المشاريع مع أخرى نُفّذت بعد الأزمة المالية. فعلى سبيل المثال، كانت شركة «هايكون» تتقاضى سنوياً أكثر من 976 مليون ليرة (650 ألف دولار في حينه) مقابل صيانة التنظيف (إصلاح الأبواب والنوافذ وصيانة المولد الكهربائي وأجهزة الهاتف والمضخّات ورشّ المبيدات)، ليتبيّن أن «هايكون» لزّمتها من الباطن لشركة أخرى يملكها لاعب كرة السلة فادي الخطيب!

ويبيّن العقد أن الكلفة الشهرية لتنظيف مقر البلدية قاربت 26 مليوناً و400 ألف ليرة بين عامي 2018 و2019، و633 مليوناً و600 ألف ليرة بين عامي 2019 و2020. وبعدما رفض ديوان المحاسبة التجديد لـ«هايكون» وتعاقد البلدية مباشرة مع الشركة التي كانت تعمل بالباطن، قدّرت كلفة التنظيف بنحو 211 ألف دولار، أي بفارق 200 ألف دولار عن العقد الموقّع مع «هايكون». أمّا في ما يختص بالصيانة، وبعد قرار ديوان المحاسبة تكليف موظفي البلدية القيام بهذه الأعمال، أصبحت الكلفة لا تتعدى ثمن قطع الغيار لبعض الماكينات!

الأمر نفسه ينطبق على صيانة جسر سليم سلام الذي دفعت البلدية 12 مليار ليرة (8 ملايين دولار وفق سعر الـ 1500 ليرة) لشركة «أنطوان مخلوف للتجارة»، فيما قدّر ديوان المحاسبة أن كلفة الأعمال التي نُفّذت لا تتعدّى 3 ملايين دولار!

هذه المفلّتة تنام في أدراج القضاء الذي قلّما يتحرّك في الإخبارات التي يقدّمها ناشطون حقوقيون على القائمين على البلديّة، ومنها مثلاً الإخبار المقدّم ضد عماد الخطيب بجرم «هدر المال العام» في مشاريع زراعة شوارع المدينة، بعدما تبيّن أن العديد الأشجار والنباتات التي تضمّنها دفتر الشروط المتفق عليه بين الطرفين لم تتم زراعتها، فيما تُرك بعضها بواجه مصيره بعد رميه في حرج بيروت.

كذلك، لم ينهِ القضاء النزاع القائم بين البلدية و«هايكون» على خلفيّة وقف العمل في «حديقة المفتي حسن خالد» بعد فسخ العقد بين الطرفين وإصرار الشركة على أن تعيد إلى البلدية بالليرة اللبنانية الأموال التي تقاضتها بالدولار! وتستمر التحقيقات في ملف الحديقة من دون الادعاء بعد في جرم «هدر المال العام»، فيما قدّم «المرصد الشعبي» عبر المحامي علي عبّاس إخباراً ثانياً في الملف يوضّح فيه بالصور كيف تمت سرقة التراب من داخل الحديقة، إضافة إلى عدم إعادة زرع الأشجار المعمّرة كما اتفق الطرفان في العقد. ويفترض أن تُعقد جلسة للاستماع إلى عماد الخطيب قريباً بعدما ردّ المدعي العام المالي الدفوع الشكلية التي قدّمها وكيل الدفاع عنه!

فضائح بالجملة

أبرز الإخبارات قدّمها «المرصد» ضد شبيب الذي قام بـ«صرف مريب ومشبوه لأموال البلدية، ومنها قيامه بتسديد مبالغ ضخمة مقابل شراء كتب ومجلات جرى وضعها على سطح مقر البلديّة»، وإعطاء مساهمات مالية شهرية من مكتب المحافظ لـ«مواقع إلكترونية وصحف ومراكز خدمات إعلاميّة» بعضها لم يُسمع به يوماً! وإلى ذلك، بحسب الإخبار، صرف شبيب أموالاً بشكل عشوائي على شكل سلف وفواتير لم يُذكر اسم المستفيدين فيها، ويشكّك البعض بأنّها كانت أشبه بـ«صرف وهمي». بعض هذه الشيكات خصص لشراء مستلزمات مكتبه، وتم تنظيم فواتير بها من قبل المتعهد خليل زيدان تحت تسمية «ورد وضيافات وشتول في مكتب المحافظ». واعتمد الأخير أحد الموظفين في البلدية لتسليمه الأموال التي بلغت عام 2017 نحو 500 مليون ليرة كنفقات تمثيل وإعلانات ومؤتمرات وحفلات، فيما كان شبيب يصرف مليونين و500 ألف ليرة كلّ شهرين ثمناً لورود للزينة في مكتبه! وتقتطع شبيب صرف هذه الأموال على شكل سلف تقلّ قيمة كل منها عن 3 ملايين ليرة، وتخطّى عدد هذه السلف في عام 2015 وحده 97 مليون ليرة، ووصلت إلى 20 مليون ليرة في كانون الثاني وحده من ذلك العام، من بينها سلفتان للقرطاسية، قيمة كل منهما 3,5 ملايين ليرة (أي 5 آلاف دولار للقرطاسية في شهر واحد)!

ولأن السنة الأولى للمحافظ كانت «خجولة»، على ما يبدو، ارتفعت قيم السلف في العام الذي تلاه، أي 2016، إلى أكثر من 152 مليون ليرة، كانت كلها تُحوّل إلى حسابات شخصيّة لأحد المحسوبين عليه ماخوّل بالدفع باسمه.

كما كان المحافظ يتقاضى 4 ملايين ليرة شهرياً (حوالي 2700 دولار) بدل انتقال، رغم أنّه كان يستخدم آليّات تعود للبلديّة، رغم التعميم الصادر عن مجلس الوزراء عام 1974 والذي ينص على أنه «لا يحق للأشخاص الذين يتقاضون تعويض نقل مقطوعاً استعمال السيارات الرسمية في تنقلاتهم».

وعلى مدى سنوات، كان شبيب يصرف مبالغ شهرية لشراء عصير الكوكتيل لمكتبه من شركة تتعاطى أعمالاً تجارية مختلفة لا علاقة لها بالكوكتيل، كمكافحة الحشرات! وأظهر استجواب أحد الموظفين في الشركة أن شبيب طلب منه فواتير فارغة!

وتبيّن بحسب الإخبارات العديدة المقدّمة ضدّه، أنّ شبيب صرف مبالغ مالية بقيمة 20 مليون ليرة لمكافحة فيروس «كورونا» في عدد من المناطق، واستفاد منها ضابط في فوج الإطفاء مقرب منه متجاوزاً قائد الفوج الذي يُفترض أن تُصرف الأموال عبره. فيما لم يتبيّن بحسب التحقيقات قيام البلدية بأيّ خطوة في هذا الصدد تبرّر صرف 10 آلاف دولار!

كذلك عمد المحافظ السابق إلى استصدار قرار مخالف للقانون يحمل الرقم 384، لتقاضي مبلغ مقطوع بقيمة 6 ملايين ليرة شهرياً كبدل تعويض التمثيل، رغم قرار المجلس البلدي عام 2003 بإلغاء تعويض التمثيل سنداً إلى أحكام القانون الرقم 98/717 المتعلّق بتحويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي الإدارة العامّة!

> **83 مليون دولار في ثلاث سنوات على مشاريع نُفذت بشكل مخالف للقانون أو لم تنفّذ أساساً**

(هيثم الموسوي)

وتتهم الإخبارات المحافظ السابق بفتح باب لـ«الواسطات»، ما أدّى إلى ضياع الأموال على البلدية بعد ارتكابه مخالفتين للمادة 20 من القانون الرقم 2018/79 التي نصّت على تخفيض الغرامات المتوجبة بنسبة 90% عن متأخرات الرسوم البلدية، شرط تسديد هذه المتأخرات خلال 6 أشهر من تاريخ نشر القانون، إذ ساعد شبيب على إفادة عدد من المكلّفين من التخفيض مع تقسيط المتأخرات وليس دفعها كاملة، رغم أنّ التقسيط شرط للاستفادة من الإعفاء، ومن بين المستفيدين من «استثناءات» شبيب «مستشفى رزق» وشركتا «Nexus» و«Z.A».

ويتهم أحد الإخبارات شبيب بالاحتفاظ بشيكات مرتجعة في خزنته الخاصة تتجاوز قيمتها مليون دولار بعد قيام البلدية بدفع مبالغ متكررة بالخطأ لاستهلاك عقارات في منطقة المزرعة، ولم تخرج هذه الشيكات إلا بعد مطالبات من ديوان المحاسبة وكتب صادرة عن دائرتَي المالية والخزينة! ويتهم المحافظ السابق بتشجيع أصحاب عقارات على تقديم دعاوى ضد البلدية في قضايا استملاكات تم التراخي في الدفاع فيها ليقبض المدّعون أموالاً طائلة، وهو ما حصل مع مالك عقار في منطقة المدوّر قبض تعويضاً قدره ثلاثة ملايين دولار.

وإلى ما سبق، لا يزال الإخبار المتعلق بدفع بلدية بيروت 6 ملايين دولار لبلدية برج حمود مقابل طمر نفايات العاصمة في مكبّها، فيما تظهر الفواتير أن بعضها صادر بتواريخ كان المطمر فيها مقفلاً، وتبيّن الكشوفات اختلافاً بين كميات النفايات في الفترة نفسها.

كل ذلك يؤكّد أنّ ما ارتكب على مرّ السنوات الماضية كان هدراً ممنهجاً لانتفاع بعض الأشخاص بطرق غير قانونيّة، وتكون نتيجته الطبيعيّة أن يرزح الصندوق البلدي تحت خطر الإفلاس، فيما القضاء الذي بات يمتلك المستندات والوثائق يطمر رأسه في الرمال.

2000 دولار ثمن الورد لمكتب المحافظ شهرياً من شركة لرش مبيدات الحشرات! (أرشيف ـ مروان طحطح)

(مروان بو حيدر)

أخبار

انقسام الكتائب مستمرّ حول انتخابات «المحامين»

رغم تأكيد رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل، في كلمة له في «ندوة المحامين الديمقراطيين» التي نظّمها الحزب الخميس الماضي، أنّ للحزب «مرشحاً وحيداً» إلى منصب نقيب المحامين، هو المحامي فادي المصري، تؤكد مصادر كتائبية أن جهود الجميل لتوحيد الكتائبيين خلف المرشح الكتائبي الرسمي لم تصل إلى ما يتمناه رئيس الحزب، مع رغبة بعض الحزبيين بدعم مرشح غير حزبي قريب منهم هو المحامي ألكسندر نجّار، وهو ما بدا واضحاً في تغيّب كوادر حزبيّة عن الندوة. وبحسب معلومات «الأخبار» أخفقت أكثر من محاولة قام بها الجميل مع هؤلاء لتوحيد الموقف في مقابل إصرار النائب نديم الجميّل على دعم المصري. وفي مقابل الشرذمة الكتائبية، يلاحظ فتور في حماسة الماكينة الانتخابيّة لحزب «القوات اللبنانيّة» الداعم لترشيح المحامي عبدو لحود.

ومن المقرّر إجراء الانتخابات في 19 تشرين الثاني المقبل لانتخاب النقيب و6 أعضاء، بعدما تقدّم 3 أعضاء باستقالاتهم رسمياً من عضوية مجلس النقابة لخوض المنافسة على منصب النقيب. ويرجّح متابعون أن تحمل الأيام المقبلة قبل إقفال باب الترشيح نهاية الشهر الجاري، مفاجآت مع إمكانية عدم تقديم بعض المرشحين المحتملين لمنصب النقيب ترشيحاتهم رسمياً، وتقدّم آخرين محسوبين على قوى «التغيير» بترشيحاتهم.

«الموساد» يراقب اللبنانيين في تركيا

أفادت صحيفة «ديلي صباح» التركية، أمس، بأن التركي سلجوق كوتشوك كايا، المتهم بالتجسس لمصلحة «الموساد» الإسرائيلي، اعترف بتكليفه من قبل مُشغّله بمراقبة إيرانيين ولبنانيين في تركيا. وأوضح أن الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية كانت تكلّفه بالمهام عبر بريد إلكتروني مُشفّر تمّ تثبيته على حاسوبه المحمول. وفي تموز 2020، كُلّف بمراقبة فلسطيني اسمه م. المحمود، كان قادماً من بيروت إلى إسطنبول. وبعدما أعطاه المُشغّل تفاصيل رحلة «الهدف»، طلب منه: تحديد كمية الأمتعة التي يحملها، التّحقق ممّا إذا كان برفقته حراسة أمنية، التّحقق ممّا إذا كان الحراس في حال وجودهم مسلحين، التّحقق من طريقة مغادرته المطار؛ أي عبر سيارة أجرة أو سيارة خاصة، إضافة إلى التّحقق من مسار تنقّله في إسطنبول. واقترح المُشغّل على كوتشوك كايا استخدام مركبات مختلفة خلال عملية المراقبة؛ «ثلاث سيارات على الأقل ودراجة نارية واحدة» لتجنّب اكتشافه من قبل الهدف، و«ملاحقته بشكل أفضل». وبرّر المُشغّل عملية المراقبة، وفق الصحيفة، بأنها «تستخدم للعثور على نقاط ضعف على طريق الهدف لتنفيذ هجوم».

وكانت الاستخبارات التركية «MIT» قد اعتقلت 17 مواطناً تركياً، بينهم كوتشوك كايا، خلال عملية نفذتها في إسطنبول، في أيار الفائت. ووفق الصحيفة التركية، تمّ سجن 4 منهم احتياطياً، بتهمة التجسس السياسي والعسكري. وهي تهمة تصل عقوبتها إلى السجن 15 عاماً. وفي كانون الأول 2022، اعتقلت الاستخبارات التركية خلية لـ«الموساد» من سبعة أشخاص يشتبه بأنها تتجسس على الفلسطينيين المقيمين في تركيا.

مراد يرفض تسمية عضو «الشرعي»

لم تحسم الاتصالات المرشحين النهائيين لمقعدي «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في محافظة البقاع قبل أيّام قليلة من إجراء الانتخابات مطلع الشهر المقبل، بسبب رفض النائب حسن مراد الدخول في تسوية تقضي بتسمية أحد المدنيين المحسوبين عليه مقابل الإبقاء على ترشيح القاضي الشرعي الشيخ يونس عبد الرزاق مدعوماً من تيّار المستقبل، وإصراره على ضرورة التشاور مع الهيئة الناخبة أولاً.

المفتي يعد بالإصلاح مجدداً

وعد مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان مفاوضين في «تيّار المستقبل» في ملف انتخابات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى بأن «عهده» الجديد سيحمل باقة من الإصلاحات، هي نفسها التي سبق له أن وعد «المستقبل» بها قبل انتخابه مفتياً للجمهوريّة. علماً أن عدم تطبيقه هو واحد من أسباب الخلاف بينه وبين الرئيس فؤاد السنيورة الذي ذكّر المفتي علناً في بيانه الأخير بـ«العمليّة الإصلاحية» التي تعهّد بها دريان في خطبتين ألقاهما يوم انتخابه ويوم تنصيبه.

(الأخبار)

متابعة

«تاتش» تبيع خدماتها بثمن «بخس» لـ INMobiles

الإيرادات السنوية بحسب العقد الموقع بين Touch (MIC2) وشركة INMOBILES SAL

شركة Touch (MIC2)	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
عدد الرسائل النصية الدنيا SMS	31 مليون	32،5 مليون	34 مليون
السعر الافرادي خارج TVA	0.075 يورو	0.076 يورو	0.076 يورو
العائد الادنى السنوي المضمون	2،325 مليون يورو	2،470مليون يورو	2،584مليون يورو
مجموع الإيرادات (3) سنوات	7،379 مليون يورو		

■ ان عدم تغير السعر الافرادي بين السنتين الثانية والثالثة غير مفهوم في سوق من المفترض انها تتطور بسرعة.
■ عدد المشتركين في Touch يزيد بنحو 300،000 مشترك عن Alfa

الإيرادات السنوية بحسب العقد الموقع بين Alfa (MIC1) وشركة Vox Solutions Global

شركة Alfa (MIC1)	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
عدد الرسائل النصية الدنيا SMS او Flash Call	46،666 مليون	51،304 مليون	56،800 مليون
السعر الافرادي خارج TVA	0.105 يورو	0.115 يورو	0.125 يورو
العائد الادنى السنوي المضمون	4،9 مليون يورو	5،9 مليون يورو	7،1 مليون يورو
مجموع الإيرادات (3) سنوات	17،9 مليون يورو		

■ بين السنتين الثانية والثالثة زاد السعر الافرادي من 0.115 يورو الى 0.125 يورو بمعدل 8،7 %، في حين أنه لم يتغير في العقد الموقع مع Touch (MIC2).

(أرشيف)

محمد وهبة

أوصت هيئة الشراء العام بفسخ العقد الذي وقّعته شركة «تاتش» مع شركة INMobiles لتلزيم النظام الخاص بالرسائل النصيّة، الذي يتيح تسويق مساحة إعلانية من الرسائل القصيرة على الشبكة. فقد أجرت الهيئة دراسة للعقد وجدواه في إطار العائد المتوقع منه مقارنةً مع عقد مماثل وقّعته «ألفا»، فثبّت لها أنه يحرم «تاتش» من مداخيل إضافية. ما تقصده الهيئة هو أن العقد «بخس»، وهو ما دفع وزير الاتصالات، جوني القرم، إلى رفع الأسعار الإفرادية ضمن العقد، إلا أن ذلك «لا يشكّل بديلاً من الإجراءات التنافسية المعتبرة من الانتظام العام».

السؤال الذي يثيره هذا التقرير هو: لماذا الإصرار على تلزيم هذه الخدمة لشركة INMobiles؟

في 2021/12/22، أطلقت شركة «تاتش» بمزايدة لتلزيم «التسويق لمساحة إعلانية من الرسائل القصيرة» فازت بها شركة INMobiles، ووُقّع العقد معها في 2023/5/22، أي بعد 17 شهراً. وبموجب ذلك، صار بإمكان الشركة الولوج إلى الشبكة الخلوية وإيصال رسائل نصية قصيرة دولية SMS من تطبيقات معينة إلى المشتركين، على أن تدفع لقاء استخدام هذا النظام مبلغاً مالياً مقابل كل رسالة نصية، مع أساس حدّ أدنى

> «تاتش» خرجت من مداخيل وتكنولوجيا ستكون أفضل بكثير لو أجرت مزايدة جديدة

سنويّ للمداخيل. وفي حال زاد عدد الرسائل عن الحد الأدنى، تتمّ المحاسبة على العدد الفعلي.

العرض الذي فازت به INMobiles يتضمن الآتي: ترتكز الخدمة حصراً على الرسائل النصية القصيرة، بسعر إفراديّ للرسالة الواحدة يبلغ 0،075 يورو عن السنة الأولى (31 مليون رسالة) و0،076 يورو عن السنة الثانية (32،5 مليون رسالة)، و0،076 عن السنة الثالثة (34 مليون رسالة)، وذلك ضمن حدّ أدنى سنويّ مضمون يبلغ 2،32 مليون يورو عن السنة الأولى و2،47 مليون يورو عن السنة الثانية و2،58 مليون يورو عن السنة الثالثة.

أثير كثير من النقاش حول التلزيم، ولا سيما أنه كانت هناك اعتراضات من الشركات المنافسة التي استُبعدت، رغم أن المعروف عن الشركة الفائزة في السوق، أنها لا تتمتع بالخبرة المطلوبة في دفتر الشروط رغم تقديمها أوراقاً تفيد العكس. لكن هيئة الشراء العام أضاءت على مسألة أساسية تكمن في المقارنة مع التلزيم الذي نفّذته «ألفا» بعد ثلاثة أسابيع وهو على النحو الآتي:

ترتكز الخدمة على الرسائل النصية القصيرة وعلى Flash Call أيضاً بسعر إفرادي لكل رسالة أو Flash Call يبلغ 0،105 يورو عن كل رسالة في السنة الأولى (46،666 مليون رسالة)، و0،0115 يورو عن كل رسالة في السنة الثانية (51،3 مليون رسالة)، و0،125 يورو عن كل رسالة في السنة الثالثة (56،8 مليون رسالة). وبلغت قيمة العائد الأدنى المضمون لـ«ألفا» 4،9 ملايين يورو عن السنة الأولى، و5،9 ملايين يورو عن السنة الثانية، و7،1 ملايين يورو عن السنة الثالثة.

ولاحظت الهيئة أن التلزيم لدى «تاتش» لا يأخذ في الحسبان التطوّر التكنولوجيّ السريع، ولهذا كان هناك فرق كبير في الخدمة التي يقدّمها الملتزم بين «تاتش» و«ألفا»، كما أنه لم يكن مفهوماً في عقد «تاتش» ثبات السعر الإفرادي لكل رسالة بين السنتين الثانية والثالثة، خلافاً للعقد الذي وقّعته «ألفا».

وقالت الهيئة إن «مدة الـ17 شهراً في شركة Touch (Mic2)، ما بين إطلاق المزايدة وتوقيع العقد، هي مدة مبالغ فيها غير مبررة بطبيعة موضوع الصفقة وتعقيداته، بدليل أن شركة Alfa (Mic1) أنجزت عقداً مماثلاً في مدة 7 أشهر»، مشيرة إلى أن «المدة الطويلة تحرم المشغلين القادرين على تقديم أحدث التكنولوجيات من الوصول إلى المزايدة في تاريخ قريب من توقيع العقد بشكل معقول، بالإضافة إلى اقتصار العرض فقط على تقنيات وتكنولوجيا متقادمة جزئياً (SMS)».

وأشارت الهيئة إلى أن شركة «تاتش» خُرمت من مداخيل وتكنولوجيا كانت من دون شك ستكون أفضل بكثير لو أجرت مزايدة جديدة عام 2023، وفقاً لأحكام قانون الشراء العام مقارنة مع نتائج Alfa التي نُشرت وأعلنت قبل توقيع العقد بين Touch و INMobiles.

الملاحظات التي خرجت إلى العلن دفعت وزير الاتصالات جوني القرم إلى إجراء تعديلات على العقد الموقع مع INMobiles تنطوي على رفع السعر الإفرادي ليصبح مماثلاً للأسعار التي حصلت عليها «ألفا»، إلا أن هذا الأمر في رأي الهيئة «ليس بديلاً من الإجراءات التنافسية المعتبرة من الانتظام العام، بموجب أحكام المادة الأولى من قانون الشراء العام»، لافتة إلى أن التوازن المالي للعقد مع «تاتش» يتحقق عبر «رفع السعر الإفرادي ورفع الحد الأدنى للرسائل النصية معاً».

واستندت الهيئة إلى المادة 113 من قانون الشراء العام لتوصي بفسخ العقد مع INMobiles، مشيرةً إلى أن ذلك لا يرتّب على «تاتش» أيّ تعويضات.

تقرير

(هيثم الموسوي)

موازنة 2024 تشرّع الرشوة

فؤاد بزي

علناً، يجري تشريع الرشوة في نصّ المادة 21 من مشروع قانون الموازنة العامة 2024. والرشوة تتلازم مع تعطيل مقصود للمعاملات لإنجازها بعد تسديد قيمة بدل إضافي. يحصل ذلك بدلاً من مكافحة ظاهرة الرشى و«التزييطات»، إذ تجيز المادة 21 «تقاضي بدل خدمات ماجورة مقابل خدمات سريعة وطارئة لدى الإدارات العامة»، وهذا الأمر يسري على غالبية الإدارات والمؤسسات العامة. وبموجب هذه المادة يصبح إنجاز المعاملة في يوم واحد «مهمة مستحيلة» إلا في حال قرّر صاحب المعاملة تسديد «رسم إضافي بالتزامن مع تقديم الطلبات» يوضع في صندوق خاص، غامض حتى الآن، توزّع إيراداته على الموظفين بشكل أساسي.

لم ينشأ الصندوق الخاص بعد، إنما يتردّد أنه سيُسمّى «صندوق التعاضد الخاص بالإدارات العامة». وستُوزّع إيرادات الصندوق من الرسوم المحصّلة بدل خدمات سريعة أو طارئة على النحو الآتي: «50% لموظفي المديرية العامة، أو المديرية التي قدّمت الخدمات، 20% للخزينة، 15% لصندوق تعاضد موظفي الإدارات العامة، 10% لموظفي الإدارات التي لا تقدم خدمات، و5% لموظفي الهيئات الرقابية».

إذاً، تشرّع الحكومة تقاضي الرشى علناً بعدما كانت تُدفع من تحت الطاولة، أو توضع داخل الملفات لتسريعها في بعض الإدارات العامة. أيضاً تسمح للموظفين بالمفاضلة بين معاملة وأخرى، وبين المراجعين أنفسهم. الأسئلة كثيرة حول المادة 21 بحسب مدير عام متقاعد، إذ كيف سيتصرف الموظف مع المواطن غير القادر، أو غير الراغب بدفع «بدل الخدمة السريعة»، مقابل «المواطن الدفيع»؟ وفي حال هناك دائرتان، إحداهما تعمل أكثر من الأخرى، ما السوء القانوني الذي يسمح لموظفين من الفئة والدرجة نفسيهما بتقاضي رواتب مختلفين؟، مشبّهاً الأمر بـ«البقشيش في المطاعم».

«كلّه سياكل»، والخزينة العامة أقل الرابحين، ما يزيل مبدأ الشمولية عن المادة، إذ لن تتمكن وزارة المالية من توزيع الأرباح بعدالة بين الموظفين. كما ستخلق المادة 21 من موازنة 2024 فرزاً حاداً بين موظفي الإدارة العامة أنفسهم، فهناك إدارات لا تمتلك شبابيك مراجعة، ولا تماس بينها وبين المراجعين، بالتالي لن يستفيد موظفوها من هذه البدلات. وفي السياق نفسه، وصف مدير عام سابق إقرار المادة بـ«تشريع الفوضى» متسائلاً عن «إمكانية ضبط الموظفين من بعدها، وتنظيم إنجاز المعاملات وعدم تأخيرها عن قصد لحثّ المراجعين على دفع بدل مادي لتسريع إنهاء العمل بها». كما أشار المدير العام إلى «أنّ المادة تلغي إمكانية إنجاز أيّ معاملة في يوم واحد، وتجعلها كلّها في خانة المؤجّل، أو في الجارور».

> كيف سيتصرف الموظف مع صاحب معاملة غير قادر او غير راغب بدفع الرشوة المقوننة مقابل «المواطن الدفيع»؟

بعيداً من واجبات الموظفين، تُطرح أسئلة إدارية أيضاً حول آليات تطبيق المادة 21، من تحديد رسوم إنجاز المعاملات إلى تقسيم المعاملات بين تلك التي تُتابع مباشرةً، والقابلة للتأجيل، وصولاً إلى الجدوى من إنشاء صناديق جديدة. وحول النقطة الأخيرة، استغرب المدير العام التناقض في توجهات الحكومة المالية، من جهة تريد الالتزام بتوصيات البنك الدولي وتوحيد الصناديق في الدولة، ومن جهة ثانية تقوم باستحداث صناديق من دون تحديد وظيفتها، قاصداً «صندوق تعاضد موظفي الإدارة العامة» غير الموجود حالياً. في المقابل، إذ يقترح المدير العام «إضافة رسم مقطوع على كلّ المعاملات عن طريق إضافة طوابع مالية تعود مباشرةً للخزينة العامة، وتساعد الحكومة على إجراء تعديل عام على رواتب موظفي القطاع العام».

تقرير

اليوم الأول للعام الدراسي الرسمي: عتم واستياء وتسجيل خجول

كل محاولات تجميل واقع المدرسة الرسمية ليست سوى قصائد شعر لا تُقرَش في حسابات الأساتذة، أو في صناديق المدارس لتشغيلها. أما تصريحات وزير التربية عباس الحلبي وأركان الوزارة فلا مفاعيل لها على الأرض، إذ إن الوعود لا تملأ خزانات السيارات بالوقود، ولا تطعم جائعاً، أو تؤمّن عيشاً كريماً.

المكتوب يُقرأ من عنوانه. فقد انتظر حوالى 400 أستاذ اليوم الأول من العام الدراسي الذي انطلقت أعماله التحضيرية أمس لإبلاغ إداراتهم، وعبرها وزارة التربية، برغبتهم بالحصول على إجازة من دون راتب، أو استيداع، أو حتى الاستقالة، بحسب مصادر في وزارة التربية. فيما أبلغ آخرون إدارات مدارسهم بـ«عدم الالتحاق»، من دون تقديم أي مستندات رسمية لقرب سفرهم إلى الخارج، ومنهم من غادر فعلاً.

الثانويات فتحت أبوابها بصناديق مالية فارغة لا تمكّن غالبيتها من الحصول على التيار الكهربائي. في إحدى ثانويات منطقة جبل لبنان، الصندوق لا يحتوي سوى مئة دولار حارت مديرة الثانوية بين صرفها لشراء المازوت أو الاحتفاظ بها لعطل طارئ على العتم، تفت العودة، وجرت الاجتماعات التحضيرية بين الإدارات والهيئات التعليمية في الملاعب بعيداً عن حرّ وظلام القاعات المقفلة.

«متى انتفاضة الأساتذة لا نعرف»، بحسب مدير ثانوية في منطقة الجنوب. ففي اليوم الأول للعودة، كان الاستياء عاماً بين أساتذة التعليم الثانوي الذين لم يتقاضوا رواتب الصيف المضاعفة (4 رواتب إضافية عن كل شهر) لتقاعس وزارة التربية عن إرسال الجداول إلى المالية. «العودة إلى التصعيد» كانت المطلب الوحيد على السنتهم أمس، فكل وعود الروابط لم تجد نفعاً: بعدما وعدت الأخيرة بعدم فتح التسجيل قبل تقاضي المكسورات، عادت وسجّلت، والآن تتوعّد بـ«عدم العودة إلى الصفوف قبل إعلان وزير التربية آلية دفع الحوافز»، في حين تؤكّد مصادر كل المكاتب التربوية أنّ «الإضراب ممنوع هذه السنة مهما كانت الظروف». وهو ما أكّده أحد أعضاء رابطة التعليم الثانوي الذي طالب الأساتذة بـ«عدم التعويل على الروابط أبداً، لأن قرارها ليس بيدها».

من جهة أخرى، «يلعب وزير التربية البوكر مع الأساتذة والجهات المانحة»، وفقاً لمصادر «الأخبار». فنافذة التسجيل ضيّقة لا تتجاوز الثمانية أيام، وخلالها يجب على

> 400 استاذ قدّموا طلبات استيداع او استقالة

المديرين تحضير البرامج وتقسيم الشعب، وفي حال عدم إصدار الوزير آلية دفع الحوافز قد تتعثّر انطلاقة التدريس، وفي الوقت ذاته فإن «أموال الحوافز الموعودة لا تكفي لدفعها حتى نهاية العام الجاري، ما يهدّد بسيناريو أسود للعام الدراسي، بالتالي قد يدفع الوزير الحلبي الأساتذة نحو التصعيد ليتمكّن من استعادة أموال الجهات المانحة لتعليم اللبنانيين في الدوام الصباحي، بعد أن خُصّصت الأخيرة دعمها لتعليم السوريين فقط».

أما لجهة الإقبال في اليوم الأول، فقد وصفه مدير ثانوية في منطقة الضاحية بـ«الجيد»، ولكن في المقابل هناك «حركة سحب طلبات كبيرة للتلامذة القدماء»، وأعاد ذلك إلى «تخوّف الأهالي من تعثر العام الدراسي». وأشار إلى «أنّ هدف الإدارات هذه السنة هو الحفاظ على ما تبقّى من تلامذة، لا زيادة الأعداد». فيما اتّبع عدد غير قليل من أهالي تلامذة الرسمي سياسة «إبقاء الباب مواربا»، إذ دفعوا رسوم التسجيل جزئياً، بغية حجز أماكن لأولادهم بانتظار مطلع تشرين الأول المقبل لمعرفة توجّه الأساتذة.

في منطقة الشمال، كانت الإنطلاقة «مفشكلة» بحسب مدير ثانوية، وهناك تريّث بشكل عام لدى الأهالي في الإقبال على التسجيل في المدرسة الرسمية، واصفاً المشهد بأنه «أقل من عادي». إلا أنّه لفت إلى ظاهرة «طلب الأهالي أوراقاً رسمية موقّعة من إدارة المدرسة تفيد بالمبلغ المطلوب للتسجيل بغية الحصول على مساعدة الرسوم البالغة ستة ملايين ليرة». أما في منطقة الجنوب، فتفاءل مدير ثانوية باتصالات الأهالي لمعرفة المستندات المطلوبة للتسجيل، إلا أنه تخوّف من عدم التزام الحكومة ووزارة التربية بتنفيذ الوعود للأساتذة، و«إذا أخذت الأمور منحى سلبياً فيعطيكم العافية... ستُقفل المدرسة الرسمية».

فؤاد...

تقرير

التطبيع يشوّش ابن سلمان: كيف يتم تجاوز العقدة الفلسطينية؟

حسين إبراهيم

كان ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مرتبكاً وضعيفاً خلال مقابلته الأخيرة مع قناة «فوكس نيوز» إلى درجة أنه لم يجب حتى نفسه، وفق ما يقول معارضون سعوديون، في صورة مناقضة تماماً لما حاول أن يظهر عليه خلال السنوات القليلة الماضية، حين استطاع أن يبني قاعدته الشعبية على عناوين من مثل استقلالية القرار عن الأميركيين، ما دفع بالكثير من مؤيديه إلى تصويره على أنه «زعيم عربي» يحسن استخدام مكامن قوة بلاده، المالية خصوصاً، والاستفادة من الصراعات الدولية.

الانطباع الذي تدفع مشاهدة المقابلة إلى تكوينه، كان لحاكم يستميت في طلب الحماية الأميركية، ولو أدى ذلك

> يدرك ابن سلمان أن العودة إلى خيار الحماية الأميركية، الملتصق بالتطبيع مع إسرائيل، يضعفه شعبياً

إلى تطبيع بثمن بخس مع إسرائيل، على رغم تداعيات ذلك الخطيرة المحتملة على نظامه في الداخل السعودي الرافض قطعاً للتطبيع، وفي الخارج أيضاً. وفي حين أنه لا يمكن إلا أن يكون جرى الترتيب بعناية للمقابلة من قبل فريق ولي العهد، بما في ذلك الحصول على الأسئلة مسبقاً وتحضير الأجوبة، فإن ذلك لم يمنع الوقوع في الخطأ حتى في الشكل. لكن الأساس يبقى المضمون السياسي الذي أعاد ابن سلمان إلى بدايات توليه السلطة حين كان يحتاج إلى مساعدة لتثبيت وجوده فيها.

رجال أمن سعوديون يستعرضون مهاراتهم خلال الاحتفال بالعيد الوطني الـ 93 في الرياض (أ ف ب)

حسم ابن سلمان جدلاً دام طويلاً حول ما إذا كانت «انتفاضته» ضد الأميركيين، هي خيار ثابت استفاد للوصول إليه من تجارب سعودية مريرة معهم على مدى عشرات السنين، ومن فرص أتاحها صعود القوى الأخرى المنافسة للأميركيين في العالم، أو أنها عملية مجرّد ابتزاز اغتنم فيها ذلك الصعود بالذات، وإنما فقط لتحسين شروط العلاقة مع واشنطن، لا للانسلاخ عنها، لمصلحة الخيار الثاني. وموضوعياً، يصحّ ذلك، نظراً إلى العلاقة البنيوية بين الولايات المتحدة والنظام السعودي بكل أجهزته، وحتى بتعقيدات علاقاته ومراكز قواه الداخلية، وهي نواح لم تستطع أن تدخل إليها أي قوة أخرى في العالم بعد.

يعودنه إلى هذه الصورة، يكون ولي العهد قد عاد ليواجه الأسئلة الكبيرة ذاتها، التي بدت مؤجلة، ومنها ذلك المتعلّق بخيار التطبيع مع العدو وإدخال العامل الإسرائيلي رسمياً إلى السياسة السعودية، بكل ما يفتحه هذا العامل من توتّرات في الداخل ومع المحيط. تكفي نظرة إلى عدد المعتقلين السياسيين في المملكة الذين نالوا أحكاماً قاسية، بينها الإعدام، أو حتى فترات سجن طويلة من دون محاكمة - وكل هؤلاء من ذوي الميول الإسلامية - لإدراك أن التطبيع الرسمي يواجه معارضة داخلية قوية.

سبق لابن سلمان أن أوشك على التطبيع قبل سنوات، عندما شجّع بنفسه كلاً من الإمارات والبحرين على إقامة علاقات رسمية مع العدو. ولو كان قادراً على القيام بالشيء نفسه في حينه، لفعل من دون تردّد. لكنه تيقّن في ذلك الحين من المخاطر المترتبة على هذا الخيار، وقرر فجأة استعادة الثوابت المعلنة للمملكة، أي إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967، كما تقضي المبادرة العربية، السعودية الأصل. حينها فتح طريق العودة تركي الفيصل، أحد منظري التطبيع مع إسرائيل، حين هاجم في مؤتمر للأمن في المنامة، سياسة الأخيرة إزاء الفلسطينيين.

كانت لهجة ابن سلمان رخوة وحمّالة أوجه إزاء هذه القضية. قال إن «حل المسألة الفلسطينية مهم جداً بالنسبة إلى المملكة»، إلا أنه لم يأت على ذكر الدولة الفلسطينية، كما لم يرفض بالمطلق إقامة علاقات مع هذه الحكومة الإسرائيلية التي تعارض تلك الدولة. ودقّ كلامه في المقابل، عن التقدم في مسألة التطبيع، جرس إنذار لدى الفلسطينيين، بما في ذلك السلطة التي قال رئيسها محمود عباس إنه «لا يمكن إقامة سلام من دون الشعب الفلسطيني»، وهو ما يذكّر بالمعارضة الفلسطينية الشاملة التي واجهها ابن سلمان، عندما حاول فرض «صفقة القرن» على الفلسطينيين قبل سنوات.

سيحاول ابن سلمان مرة أخرى مع الفلسطينيين، إذ سيزور وفد سعودي برئاسة المبعوث غير المقيم لدى السلطة الفلسطينية، نايف السديري، عباس في رام الله هذا الأسبوع، لبحث المسألة معه. والموفد هو ابن عم ولي العهد، ومقرّب منه، وهو مؤشر إلى جديته في استكشاف إمكانات تطبيع العلاقات مع العدو.

ولي العهد يفاضل بين خيارات لكل منها إيجابيات وسلبيات في ما يتعلق بأمن النظام. هو يدرك أن العودة إلى خيار الحماية الأميركية، الملتصقّ بالتطبيع مع إسرائيل، يضعفه شعبياً حتى بين الفئات التي ارتفعت شعبيته فيها، سواء بسبب خطواته الانفتاحية في ما يتعلق بالتغييرات الاجتماعية التي أدخلها على أسلوب حياة السعوديين، أو ما يتعلق بمن أمنوا بأنه قائد جريء يقول لا حيث يجب. وفي المقابل، هو يشعر بأنه إذا مضى في تحدي الأميركيين حتى النهاية، فهو لن يخسر دعمهم فحسب، وإنما يخاطر بأن يكيدوا له، وبالتالي يعود إلى مربع الخوف على مستقبله كحاكم، نظراً إلى ما بناه الأميركيون من مراكز قوى داخل المملكة، والعلاقة البنيوية بينهم وبينها، ولا سيما على المستوى الأمني.

وفي حين أن ابن سلمان لم يتراجع عن الخيارات التي اتخذها أخيراً بتعزيز العلاقات مع الصين والتقارب مع إيران، أو السعي إلى إنهاء الحرب في اليمن، إلا أن هذه الخيارات لا يمكن أن تتناسق كلها مع التطبيع والعودة إلى المظلّة الأميركية. وإذا كان للرجل مصلحة أكيدة بإنهاء الحرب اليمنية، فإن التطبيع لن يكون برداً وسلاماً على إيران، وإن كان من المستبعد أن يعيد العلاقات معها إلى زمن القطيعة. أما العلاقات مع الصين، فهي التي ستتأثر سلباً، فهذا مطلب أميركي يساوي التطبيع أو يفوقه، وستوظّفه واشنطن في صراعها مع بكين. وإلا فلن يكون للأميركيين مصلحة من الأساس في احتضان السعودية من جديد.

كل ما تقدّم، يسوّغ، جزئياً على الأقل، ما خلص إليه معارضون سعوديون في تحليلهم مقابلته، ولا سيما المغرّد الشهير «مجتهد» الذي كتب على منصة «X» أن «ابن سلمان منزعج جداً ومكتئب من فشل المقابلة»، مضيفاً أنه بلغه «أنه لم يهتم بالمقابلة إلّا القليل من المحللين الغربيين، وأسوأ من ذلك أن هؤلاء اعتبروه مغفلاً جاهلاً غير ناضج يقرأ الأجوبة بطريقة متكلّفة وغير منسجمة ومن دون أي مصداقية. ويناءً على ذلك، طلب حذف أجزاء من المقابلة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل، وأن ما يتعلق بمن أمنوا

اليمن

صنعاء تقارب مرحلة ما بعد الاتفاق مع الرياض: لا تفاوض مع أبو ظبي

صنعاء ـ رشيد الحداد

في مؤشر إلى أن الاتفاق مع السعودية صار في المتناول، بدأت صنعاء رسم ملامح ما بعد الاتفاق المتوقّع، مؤكدة أنها لن تسمح ببقاء أي قوات أجنبية على الأراضي اليمنية، ولن تقبل بالتفاوض مع أي طرف آخر غير «قائدة التحالف» ممثلة بالسعودية، في تلميح إلى الإمارات، داعية الأطراف اليمنية كافةً إلى حوار يمني ـ يمني دون تدخل خارجي.

وأكد مصدران في صنعاء، أحدهما مقرّب من «أنصار الله» لـ«الأخبار»، أن «الإمارات تستميت لإعاقة مسار السلام من خلال محاولاتها المتكرّرة منذ أسبوع للمشاركة في المفاوضات التي تجرى بين صنعاء والرياض، وحققت تقدماً كبيراً الأسبوع الماضي». وأوضح المصدران أن «صنعاء كانت تتوقّع أن تدفع أبو ظبي الأطراف المليشيوية الموالية لها إلى عرقلة أي اتفاق سلام، كون السلام سيجرّدها من أي دور في جنوب اليمن، ولن يضمن بقاءها في الموانئ والمطارات والجزر اليمنية، وخاصة جزيرة سقطرى». وكشف المصدران عن تواصل عدد من المكوّنات الجنوبية مع صنعاء للحوار معها بخصوص «القضية الجنوبية». وفي هذا الشأن، أكد مصدر في «الحراك السلمي الجنوبي» المشارك في الحوار الوطني في صنعاء لـ«الأخبار»، أن «القضية الجنوبية وطنية بامتياز، ولاعلاقة للإمارات ولا بريطانيا بها»، مشيراً إلى أن «حل مظلومية الجنوب سيتم في إطار الوحدة الوطنية، وليس وفق مشاريع التجزئة والتفتيت»، متهماً أبو ظبي «باستغلال مظلومية الجنوب الناتجة من تداعيات حرب صيف 1994، لتنفيذ أجندات استعمارية لن يطول بقاؤها».

وتحاول الإمارات فرض نفسها كطرف ثالث في المفاوضات التي تجرى بين صنعاء والرياض، على رغم تقليل الصحافة الإماراتية من أهمية مفاوضات الرياض. وتتزامن تلك المحاولة مع تراجع رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، عيدروس الزبيدي، الموالي لأبو ظبي، عن تهديده السابق بتقويض أي اتفاق سلام يجرى بين صنعاء والرياض من دون مشاركة «الانتقالي» ومن دون أن يشمل مطالب الانفصال التي يروّج لها مجلسه. فالزبيدي وقيادات في «الانتقالي» أبدوا رغبتهم في الحوار مع صنعاء، وذلك في أعقاب تعرّض المجلس لضغوط سعودية بسبب موقفه من مفاوضات السلام.

ويرى رئيس المكتب السياسي لـ«مجلس الحراك الثوري الجنوبي» مدرم أبو سراج، في تصريح لـ«الأخبار» أن «الزبيدي يراوغ فقط. ولا رغبة جدية لديه في الحوار مع صنعاء». وأرجع ذلك إلى خضوع الأخير لرغبات الإمارات وعدم امتلاكه القرار، «فهو ينفّذ ما يُملى عليه». ويشير أبو سراج إلى أن «من حق أي مكوّن سياسي أن يتحاور مع صنعاء»، إلا أنه لفت إلى أن «الزبيدي ملتزم باتفاق الرياض الموقّع مع حكومة عدن بالمناصفة أواخر 2019، وأنه جزء من الحكومة ولا يستطيع الخروج على الاتفاق الذي جمد القضية الجنوبية».

وفي هذا الإطار، دعا نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، من وصفهم بالخصوم المحلّيين إلى الحوار. وأشار في تغريدة على منصة «X» إلى أن المشكلة تتركّز في التحاقهم بالخارج، ومغادرة هذا الاتجاه سيخلق أجواء داعمة لحوار يمني - يمني.

وفي اتجاه معاكس لمطالب صنعاء بخروج القوات الأجنبية كافةً من الأراضي اليمنية خلال فترة زمنية محدّدة، كشرط أساسي لتنفيذ خريطة السلام التي سيعلن عنها قريباً في حال عدم الاعتراض عليها من قبل أميركا وبريطانيا اللتين بدتا متمسكتين بوجودهما في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن تحت ذريعة مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية، منح رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، القوات الأميركية في المحافظات الجنوبية هامشاً أوسع، واستدعى المزيد من تلك القوات لمكافحة «التنظيمات الإرهابية» في جنوب اليمن. وأثار لقاء العليمي الثلاثاء الماضي في نيويورك وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، موجة سخط ضد «الرئاسي» في المحافظات الجنوبية، وأزعج السعودية التي قاطعت كلمته في الأمم المتحدة على خلفية اتهامه للتحالف بتهميش المجلس في المفاوضات التي جرت مع صنعاء.

> مغادرة الالتحاف بالخارج ستخلق أجواء داعمة لحوار يمني - يمني

الملاحظ في الأمر أن الأحزاب والمكوّنات السياسية الأخرى الموالية للتحالف، لم تركّب بتقدم مفاوضات السلام الأخيرة ولم يصدر عنها أي تأييد للقاءات المباشرة بين صنعاء والرياض، بل منحت وسائل إعلامها الضوء الأخضر للتصعيد الإعلامي ضد حركة «أنصار الله»، وسط تحذير قيادات في «حزب الإصلاح» والأحزاب الأخرى الموالية للتحالف من مصير غامض لما تسمى بـ«الشرعية».

وكانت الولايات المتحدة قد أبدت رغبتها بإقامة قواعد عسكرية في عدد من الجزر اليمنية خلال مفاوضات سابقة، وقال الباحث العسكري، عبد الله بن عامر، في تغريدة على منصة «X»، إن واشنطن طرحت على صنعاء إقامة قواعد عسكرية أجنبية في جنوب البلاد وشرقها وفي عدد من الجزر، وكان الرد بالرفض المطلق. وبعد ذلك، توجهت أميركا إلى فرض مشروع التقسيم لأنها تدرك استحالة إقامة قواعد في ظل وجود قوة عسكرية كبيرة بيد اليمنيين.

يشار إلى أن موقف صنعاء من وجود أيّ قوات أجنبية معروف، إذ أكدت عدّة مرات أن تلك القوات كانت وستبقى تحت مرماها، وفي حال رفض الانسحاب وفقاً لاتفاق سلام، فإن تلك القوات ستكون هدفاً مشروعاً لقوات صنعاء التي كشفت أخيراً عن تنامي قدراتها وأنها صارت قادرة على ضرب أي هدف في البحرين، الأحمر والعربي، وصولاً إلى ما بعد جزيرة سقطرى.

مسيّرات يمنية خلال العرض العسكري الذي أقيم في صنعاء الخميس الماضي (أ ف ب)

سوريا

العشائر تفتح المعركة ضدّ «قسد»: المكوّن العربي سيفرض نفسه

الحسكة ـ أيهم مرعي

عادت الاشتباكات العنيفة إلى ريف دير الزور الشرقي مجدداً، بعد نحو أسبوعين من الهدوء النسبي الذي خيّم على المنطقة. وشنّ مقاتلو العشائر، أمس، هجوماً عنيفاً على مقرّات ومواقع حراسة تابعة لـ «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) في بلدة ذيبان في ريف دير الزور، مع تمدّد الاشتباكات باتجاه الطيانة والشحيل، وسط اتهامات ساقتها «قسد» للحكومة السورية، بتسهيل مرور مقاتلين باتجاه الضفة الشرقية لنهر الفرات، لـ «زعزعة الأمن والاستقرار في ريف دير الزور». وتمكّن مقاتلو العشائر خلال وقت قصير من السيطرة على غالبية بلدة ذيبان، بما فيها بيت مشيخة قبيلة العكيدات، كما أحرزوا تقدّماً في بلدة الطيانة المجاورة.

وجاء الهجوم الجديد لـ «جيش العشائر»، بالتزامن مع انتشار تسجيل صوتي جديد، لشيخ مشايخ قبيلة العكيدات، إبراهيم الهفل، أكد فيه «بداية هجوم جديد لجيش العشائر على مواقع ومقرّات قسد في ريف دير الزور»، معلناً «النفير العام ضدّ قسد». ومطالباً أبناء العشائر بـ«مساندة القوات العشائرية التي بدأت تخوض معارك طاحنة في ذيبان»، ومؤكداً أهمية «فرض التكوّن العربي لنفسه، واسترجاع الأرض والكرامة». كما أتى الهجوم، بعد 5 أيام من إعلان الهفل نفسه، في تسجيل صوتي سابق، عن «ترتيب قيادة عسكرية تابعة لجيش القبائل والعشائر العربية، للعمل على دكّ قوات قسد ومرتزقة قنديل وأذنابهم من العرب»، نافياً «كل الأنباء التي تحاول قسد بثّها عن مغادرته أرض الوطن»، ومؤكداً أنه «موجود، وأقود العمليات العسكرية ضد قسد في المنطقة».

وانتشرت مقاطع صوتية لأشخاص قدّموا أنفسهم على أنهم قادة ميدانيّون في «جيش العشائر»، دعوا فيها «أبناء القرى والبلدات في أرياف دير الزور الشرقية والغربية والشمالية، إلى فتح الجبهات ضد قسد، ومساندة مقاتلي العشائر، لتشتيت قدرات قسد الدفاعية في المنطقة». وفي هذا السياق، أكدت مصادر عشائرية لـ «الأخبار»، أن «الهجوم على بلدة ذيبان هو تأكيد على إصرار العشائر على مواصلة الهجمات ضد قسد، ونفي المزاعم الكردية بقدرة قسد على إعادة بسط قبضتها على المنطقة»، مشيرة إلى أن «كل المؤشّرات تدل على أن هناك معركة طويلة تتجهّز العشائر لخوضها ضد قسد، وصولاً إلى تحقيق هدفها بإدارة أبناء العشائر لمناطقهم، وإنهاء مرحلة التهميش الكامل لهم منذ سنوات عدة».

وبرّرت المصادر تجدّد الهجمات بـ «عدم التزام قسد بتعهّداتها، والإعتداء على ممتلكات الأهالي، وشنّ حملات اعتقال كبيرة في القرى والبلدات التي شهدت توتراً في الأيام السابقة، بالإضافة إلى عدم تمكّن أكثر من 6500 عائلة من العودة إلى منازلها التي هُجّرت منها في الريف الشرقي». ولفتت المصادر نفسها، إلى أن «قسد، وعلى رغم كل ما حصل، لم تغيّر نهجها، ولا تزال تقدّم أشخاصاً من صنيعتها، على أنّهم ممثّلون عن شيوخ القبائل والعشائر المعروفين، والذين توارثوا المشيخة أباً عن جد».

وفي المقابل، سارعت «قسد»، عبر «مجلس هجين العسكري»، الذي تستخدمه كبديل مؤقت لـ «مجلس دير الزور العسكري»، إلى الإعلان عن «حظر عام للتجوال في بلدة ذيبان، والمنطقة الممتدّة من الشحيل وصولاً إلى الباغوز، بهدف ملاحقة مسلّحين عبروا من الضفة الغربية لنهر الفرات». وأتى هذا الإعلان ضمن ما تبدو أنها إجراءات ميدانية تهدف إلى منع تمدّد الاشتباكات، وتكرار سيناريو الهجوم السابق، الذي أدّى حينها إلى خروج كامل الريف الشرقي لدير الزور عن سيطرة «قسد».

> كل المؤشّرات تدل على أن هناك معركة طويلة تتجهّز العشائر لخوضها ضد «قسد»

ومن جهتها، اعتبرت وسائل الإعلام الناطقة باسم «قسد» أن الهجمات يقف وراءها مسلّحون عبروا الضفة الغربية لنهر الفرات، وهاجموا نقاطاً تسيطر عليها قسد شرقي النهر»، مؤكدةً أن «مجموعات من الدفاع الوطني التابع للقوات الحكومية السورية، تسلّلوا ليلاً إلى بلدة ذيبان، ونفّذوا هجوماً على المقرّات والنقاط العسكرية التابعة لقسد في البلدة، ويتمّ التعامل معهم وملاحقتهم».

وكان القائد العام لـ «قسد»، مظلوم عبدي، قد أكد في تصريحات إعلامية، قبل يوم واحد من الهجوم، أن «الأوضاع باتت مستقرّة في دير الزور، مع السعي إلى إعادة تقديم الخدمات والوقوف عند مطالب الناس ومعالجة مشكلاتهم»، مشيراً إلى «قطع قيادة قسد وعداً بهذا الخصوص، مع العزم على تدارك كل المسبّبات التي أدّت إلى حدوث التوترات». وتحدّث عبدي عن «وجود تنسيق واضح بين دمشق وطهران في محاولة دعم بعض ممثّلي العشائر الموالين لهما، مع دخول تركيا على هذا الخط بدعم المجموعات المسلحة التابعة لها»، لافتاً إلى أن «الدول الثلاث لم تنجح، والأوضاع باتت مستقرة حالياً».

وقبل الهجوم الجديد، جرى تداول معلومات عن وصول شيخ شمل قبيلة العكيدات، مصعب الهفل، إلى مدينة أربيل في كردستان العراق، قادماً من قطر، بهدف لقاء عدد من قيادات «التحالف الدولي» لإيصال صوت العشائر في ريف دير الزور إليهم. ووفق مصادر مقرّبة من الهفل، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن «الشيخ مصعب يبذل جهداً كبيراً مع قوات التحالف الدولي المتواجدة في الدوحة وأربيل، بهدف إثبات عدم وفاء قسد بتعهّداتها بعد توقف الاشتباكات السابقة بوساطة أميركية في العاشر من الشهر الجاري». وتلفت المصادر إلى أن «المطلب الأساسي لعشائر المنطقة، هو رفع الظلم عن أبنائها، وتمكينهم من إدارة مناطقهم بأنفسهم، بعيداً من السطوة الأمنية والعسكرية لقيادات قسد في المنطقة». ويبدو أن العشائر، تعمل على اتخاذ خطوات عسكرية وسياسية متزامنة. وهو جهد تواجهه «قسد»، عبر الشروع بتنفيذ خطّة لعقد اجتماعات موسّعة مع سكان أرياف دير الزور، انطلاقاً من بلدة الصور، التي عقدت فيها اجتماعاً مع ممثلين عن سكان البلدة، بهدف إعادة هيكلة المجالس المدنية والعسكرية، واتخاذ خطوات تخفّف من الاحتقان العشائري المتزايد ضدّها، وإثبات جديتها أمام الأميركيين في سعيها إلى تغيير النهج الذي كان سائداً في إدارة شؤون المنطقة.

سارعت «قسد»، إلى الإعلان عن حظر عام للتجوال في بلدة ذيبان، والمنطقة الممتدة من الشحيل وصولاً إلى الباغوز (أ ف ب)

تقرير

الاحتلال يعزّز قواته في غلاف غزة: البالونات الحارقة تخيف المستوطنين

غزة ـ **يوسف فارس**

بالتزامن مع الحراك المستمرّ لمجموعات «الشباب الثائر» على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وصل وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، ظهر أول من أمس، إلى غلاف غزة، على رأس وفد أمني وعسكري رفيع، في زيارة مفاجئة، أراد من خلالها الحصول على إطلالة مباشرة على تطورات الأحداث الميدانية، والاستماع إلى تقييمات وتقديرات القادة الميدانيين في جيش العدو، لإجراء تقدير موقف يتناسب مع التوتر المستمر على الحدود. وقال غالانت عقب انتهاء الزيارة إنه أجرى تقييماً

> بحثت المقاومة عن خيارات وسطية، تُعطيها مساحة من الوقت لإعادة ترتيب صفوفها

للوضع مع رئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات ورئيس شعبة العمليات. في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، عن تعزيز قوات الجيش المنتشرة على الحدود مع قطاع غزة، بكتيبة إضافية. كذلك، أجرى قائد القيادة الجنوبية اللواء يارون فينكلمان، وقائد فرقة غزة المقدّم أفي روزنفيلد، جولة على الحدود، تضمّنت لقاءً بالقوات المتمركزة هناك.

وعلى رغم الزيارات العسكرية الإسرائيلية، حافظ المشهد الميداني العام على ثباته، كما كان في الأيام السابقة، إذ أطلق المتظاهرون عند السياج، دفعات من البالونات الحارقة باتجاه مستوطنات غلاف غزة. كما احتشد العشرات من الشبان على طول السياج الفاصل، فيما قصفت الطائرات الإسرائيلية المسيّرة، مرصداً للمقاومة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، بثلاثة صواريخ، ومرصداً آخر شرق منطقة بيت حانون شمال القطاع، بدون تسجيل أي إصابات.

وأمام هذا المشهد، رأى الكاتب والمحلّل السياسي مصطفى إبراهيم، أن زيارة وزير أمن العدو لحدود غزة، وما تبعها من إجراء تعزيز القوات العاملة في الميدان، «كل ذلك يندرج في إطار الاستجابة لضغوط المجتمع الإسرائيلي، إذ عاب كثير من الصحافيين والكُتاب الإسرائيليين على غالانت، عدم متابعته للأحداث المتصاعدة على الحدود مع غزة».

ويضيف إبراهيم في حديث لـ«الأخبار» أن «الإسرائيليين يحاولون تضخيم فعاليات الحدود، التي لا تزال في حدّها الأدنى، لأن سكان مستوطنات الغلاف يخشون أن يتطوّر الحدث، ويتحوّل إلى فعاليات إرباك ليلي مزعجة، ثم إلى حرائق تصعب السيطرة عليها. لذا، يستخدم سكان هذه المناطق، سلاح الإعلام لزيادة الضغط على المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، لاتخاذ خطوات أكثر حزماً». ويقدّر إبراهيم، أن «توجّه جيش الاحتلال للردّ على إطلاق كل بالون حارق، بقصف مواقع للمقاومة، يندرج في إطار مواصلة النهج الذي بدأه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، نفتالي بينت، في عام 2021»، مشيراً الى أن «وزير الأمن الحالي، لا يريد أن يبدي أي تراجع أو ضعف في التعاطي مع جبهة غزة، لأن التهاون في هذا المجال، يمكن أن يوفّر للمعارضة الإسرائيلية، مزيداً من المساحة لاستهداف الائتلاف الحكومي اليميني، خصوصاً في ظل الصراع الداخلي على تمرير الإصلاحات القضائية».

وفيما تشهد الأوساط الحزبية في فصائل «العمل الوطني» في غزة، خلافاً داخلياً على «الآلية المنفردة» التي أعادت بها حركة «حماس» تفعيل فعاليات الحدود، كون الحركة اتّخذت القرار بدون إخضاعه للتشاور والإجماع، يرى المحلل السياسي محمد بخيت، أن «الدافع إلى إعادة الفعاليات الحدودية، انطلق أساساً من تهديد الاحتلال بالعودة إلى سياسة الاغتيالات في غزة، ردّاً على دعم خلايا المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، والتي تُدار وفق التقدير الإسرائيلي من قِبل أسرى ضفاويين أُبعدوا إلى القطاع عقب صفقة وفاء الأحرار في عام 2011». ويقول بخيت في حديثه لـ«الأخبار» إن «المقاومة درست التهديدات الإسرائيلية، ووجدت أنها جدّية ويمكن أن تتحوّل إلى واقع في أي وقت، ما دفعها إلى درس خياراتها، وكانت أمام ثلاثة خيارات: الأول هو الصمت وتجاهل التهديدات، ما يُفسّر ضعفاً. والثاني كان التوجّه إلى جولة تصعيد محدودة، يعيد خلط الحسابات الإسرائيلية، لكن هذا الخيار ينطوي على مغامرة غير مأمونة العواقب. وبناءً عليه، بقي أمام المقاومة خيار ثالث، وهو دراسة خيارات وسطية، تُعطي المقاومة مساحة من الوقت لإعادة ترتيب صفوفها». ويتابع بخيت: «هناك مكتسبان وفّرتهما الفعاليات الحدودية للمقاومة، إذ أثبتت قدرتها على إنتاج الخيارات وتوظيفها في الزمان المناسب، وحافظت على موقعها في توجيه ودعم العمل المقاوم في الضفة الغربية، من دون أي تراجع أو تنازل، كما نجحت في كسب الوقت لتأمين قياداتها، ودراسة خياراتها، وزيادة التنسيق بين ساحات المقاومة، وهو ما رأيناه في موقف حزب الله بالتعهد بالردّ على أي اغتيال يمكن أن يطاول أياً من القياديين المقيمين في لبنان».

ويقدّر مراقبون أن الفعاليات الحدودية، والردود الإسرائيلية عليها، لا تزال ضمن السقف لدى الطرفين، حيث لا يقود هذا المستوى من الاشتباك إلى تصعيد واسع. لكن ذلك، لا يعني أن المقاومة لا تتحسّب لإمكانية أن يتوجّه العدو، إلى تنفيذ ضربة أمنية أو عسكرية مباغتة للقطاع، ولا سيما أن فصائل المقاومة لا تنوي التراجع عن موقفها في دعم وتطوير العمل المقاوم في الضفة الغربية، أيّاً بلغ حجم الابتزاز الإسرائيلي، على كل المستويات.

أطلق المتظاهرون عند السياج، دفعات من البالونات الحارقة باتجاه مستوطنات غلاف غزة (أ ف ب)

مصر

الانتخابات الرئاسية على مقاس السيسي تبكير الموعد إرضاءً للرئيس

القاهرة - **الأخبار**

كما كان متوقّعاً، قدّمت «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، أمس، موعد الانتخابات الرئاسية التي كانت مقرّرة في عام 2024 المقبل إلى نهاية العام الحالي، أي نحو أربعة أشهر من انتهاء الولاية الحالية للرئيس، عبد الفتاح السيسي. تقديم موعد إجراء الانتخابات، جاء مطابقاً للجدول الزمني لمسار الانتخابات المسرّب قبل نحو أسبوع تقريباً. وقد أعلنت «الهيئة» الجدول في مؤتمر صحافي، أمس، زاعمة أنه يأتي في سياق الاستجابة لمخرجات «الحوار الوطني» المطالبة بالإشراف القضائي، فيما يبدو أنها تعكس تماهي «الهيئة» المذكورة مع السلطة، على رغم أحاديث مسؤوليها عن التزام الحيادية والاستقلال والنزاهة. وفيما حدّدت الهيئة موعد الانتخابات خلال 10و11 و12 كانون الأول المقبل، على أن تكون جولة الإعادة في أيام 8 و9 و10 كانون الثاني 2024، برّر رئيسها، المستشار وليد حمزة، الخطوة بالحاجة إلى الإشراف القضائي على العملية الانتخابية وفق مخرجات «الحوار الوطني»، وهو أمر يؤكّد أن «الهيئة» ليست بمعزل عن الحياة السياسية ونقاشاتها المتداولة، إذ يعكس استجابة غير ملزمة من قبل «الهيئة»، فيما الانتخابات الرئاسية ستعقبها انتخابات برلمانية يفترض أن تُجرى بغياب الإشراف القضائي الكامل، مع انتهاء النص الخاص بالإشراف القضائي على الانتخابات في كانون الثاني المقبل.

وتتوقّع «الهيئة الوطنية للانتخابات» إعلان نتيجة الانتخابات قبل منتصف كانون الثاني المقبل، فيما يُفترض أن تبدأ ولاية الرئيس الجديد يوم 30 حزيران 2024، وهو ما يعني أنه في حال فوز مرشح آخر بخلاف السيسي سيكون لدى مصر رئيسان، الأول منتخَب ولن يتمكن من ممارسة عمله إلا بعد انتهاء ولاية السيسي، والثاني موجود في السلطة يباشر مهام عمله. وهو أمر لا يتّسق مع المنطق في أي دولة ديموقراطية، لكن «الهيئة» تتصرف على أساس أنها ستعلن اسم السيسي رئيساً لمصر حتى عام 2030 في انتخابات تشبه الاستفتاءات الرئاسية التي كانت تجري أيام نظام مبارك.

كذلك، تعكس تصريحات رئيس الهيئة، التي عبّر السيسي أعضاءها بينما تزعّم استقلالها الكامل وانفرادها بالقرارات، وجود نية راسخة في الدولة وأجهزتها بالتوجه نحو التصويت على تعديلات دستورية جديدة خلال عام 2024، من شأنها إعادة الإشراف

> يحاول النظام إظهار «حب الناس وتأييدهم»، كنوع من «الاستفتاء الشعبي»، الذي تقابله صناديق إعاشة مجانية

القضائي على الانتخابات، ومنح السيسي فرصة الترشح مرات أخرى بعدما كان يفترض أن تكون ولايته الحالية هي الأخيرة بموجب الدستور الذي عُدّل في عام 2019، ليجعل بدءاً استثنائياً مرتبطاً به شخصياً.

ووفق الجدول الزمني نفسه، من المفترض أن تتلقّى الهيئة الوطنية للانتخابات طلبات الترشح خلال الفترة من 5 إلى 14 تشرين الأول المقبل، على أن تقوم بنشر القائمة المبدئية لأسماء المرشحين يوم 16 تشرين الأول مع استمرار فحص طلبات الترشح والفصل في الاعتراضات خلال الفترة من 19 حتى 21 تشرين الأول. أما إخطار المستبعدين من السباق الانتخابي بأسباب الاستبعاد فسيكون يوم 22 كانون الأول، فيما تستمر الحملات الانتخابية في الفترة من 9 تشرين الثاني إلى 8 كانون الأول المقبل، وتُسلّم المحاضر الخاصة بالفرز للجان العامة بعد آخر أيام الاقتراع التي سيستمر فيها العمل من 9 صباحاً حتى 9 مساءً.

ومع إعلان دعوة الناخبين للاقتراع في الانتخابات الرئاسية، وقبل أن يعلن الرئيس قراره رسمياً بخوض الانتخابات، كان المئات من المواطنين يتهافتون على أبواب مكاتب «الشهر العقاري» المكلّفة بجمع التوكيلات من المواطنين. وبينما قبول ترشّح السيسي للانتخابات لا يحتّم عليه جمع 25 ألف توكيل من 15 محافظة مختلفة على الأقلّ، بواقع ألف من كلّ منها في الحدّ الأدنى، إذ يكفي تزكيته من قِبل 20 عضواً على الأقلّ من مجلس النواب، يحاول النظام إظهار «حب الناس وتأييدهم» للسيسي، كنوع من «الاستفتاء الشعبي»، الذي تقابله صناديق إعاشة مجانية.

تركيا

إردوغان يتودّد لنتنياهو: «خلاصنا» في تعميق التطبيع

محمد نور الدين

ثمّة أمران يمكن الوقوف عندهما لدى معاينة نتائج زيارة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى نيويورك، حيث شارك في فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ الأوّل، أنه لم يحظ بلقاءٍ رسميّ مع نظيره الأميركي، جو بايدن، علماً أنهما تبادلا أطراف الحديث على هامش حفل استقبال أقامه الأخير لرؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع السنوي. وقد استعاض إردوغان عن اللقاء المنتظر باخر جمع وزير خارجيّته، حاقان فيدان، بنظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، وبسلسلة واسعة من اللقاءات التي أجراها مع رؤساء الدول، حتى بدا أن زيارته إلى نيويورك كانت أكثر نشاطاً من كلّ زياراته السابقة، فيما أطلق في خطابه أمام الهيئة العامة رسائل في كلّ الاتجاهات، وادلى خلال عودته بالطائرة إلى تركيا بمواقف مهمّة من الوضع في القوقاز، والعلاقة مع روسيا.

في العنوان الأول، حيّد إردوغان رئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان، عمّا يجري في قره باغ، قائلاً إن أصل المشكلة يكمن في تحرّك مجموعة ممّن وصفهم بـ«حفنة من الرعاع» الأرمن في الإقليم. ولفت إلى أن «انتخاب رئيس للجمهورية في قره باغ أثار قلق تركيا وأذربيجان وباشينيان نفسه»، واصفاً ذلك بأنه «استمرار للعب بالنار»، معتبراً أن «باكو فعلت ما يجب فعله، وأعتقد أن الأمور انتهت».

وفي موضوع روسيا، انتقد الرئيس التركي مواقف الدول الغربية منها، قائلاً: «مواقفهم من روسيا سلبية وليست صحيحة. ومؤقفنا بالتأكيد لا ينسجم مع موقفهم. فروسيا ليست دولة هامشية، ولها مكانة مهمّة في العالم جغرافياً وسياسياً، وهي لا تُزال دولة رئيسية في إنتاج الحبوب في العالم. ونولي علاقاتنا مع الروس أهميّة كبيرة لجهة إنشاء مركز للغاز الطبيعيّ في تراقيا، ونؤمّن نصف احتياجاتنا من الغاز تقريباً من روسيا. وفي حين تعاني أوروبا من أزمة غاز طبيعيّ، نحن لا نواجه هذه المشكلة». وأعلن أنه يعمل على لقاء جديد يجمعه مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، آملاً في تجديد «اتفاق الحبوب».

أمّا الأمر الثاني، فيتعلّق بالعلاقة التركية مع إسرائيل، واستطراداً مع سوريا؛ ويمكن التوقّف أولاً عند لقاء إردوغان بممثّلي اللوبيات اليهودية في الولايات المتحدة، للحديث، وفق ما جاء في الإعلام التركي، عن «المعركة مع مُعادي السامية ومعادي الإسلام». ومهّد هذا الاجتماع لآخر انعقد بين إردوغان ورئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، في «البيت التركي» لمواجهة لمبنى الأمم المتحدة. ويُعدّ هذا اللقاء بين الرجلين اللذين تحدّثا أكثر من مرّة عبر الهاتف، علماً أن نتنياهو الغى زيارة كانت مقرّرة، في تموز الماضي، إلى العاصمة التركية، بذريعة تعرضه لـ«وعكة صحية»، معطوفةً على التوتّر السياسي السائد في إسرائيل على خلفية «الإصلاحات القضائية». ويبدو أن اللقاء الثنائي الذي حضره أركان الدولة التركية (وزيرا الخارجية والطاقة، ورئيس الاستخبارات، ومستشارا الأمن القومي والسياسة الخارجية) أسّس لمزيد من التنسيق بين البلدين، فضلاً عن أنه عمّق التعاون بينهما. وليس أدلّ على أن التركيز التركي منصبّ بالكامل على إسرائيل وتعزيز العلاقات معها، من أن الصحافيين الاتراك سألوا إردوغان سؤالاً واحداً من شقّين: الأول عن العلاقات مع إسرائيل، ولا سيما في مجال الطاقة؛ والثاني عن طبيعة الحلول الممكنة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وفي ردّه، أسهب الرئيس التركي في الحديث عن العلاقة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية والتعاون في مجال الغاز، لكنه نسي أو تناسى بالكامل الإجابة عن الشقّ الثاني المتعلّق بفلسطين. وقال: «تتنياهو لم يأتِ إلى تركيا بسبب وعكة ألمّت به. وقد ذكّرته: لقد قُلتَ إنك ستزور تركيا. هيا تعال أولاً إلى تركيا ومن بعدها سازور مع فريق عملي إسرائيل. واتفقنا على ذلك»، مضيفاً: «إن شاء الله، سيتحقّق ذلك في أسرع وقت، ونبدأ العمل معاً بالتنقيب عن الطاقة أوّلاً، ثمّ نعمل على مدّ خطوط لنقل الطاقة ليس فقط إلى تركيا بل إلى أوروبا أيضاً». وأشاد بحجم التجارة بين البلدين الذي وصل إلى تسعة مليارات ونصف مليار دولار، فيما جرى الاتفاق «على العمل لرفع حجم التجارة إلى 15 مليار دولار في مرحلة أولى». وتحدّث الجانبان «عمّا يمكن أن نفعله معاً في السياسة الدولية».

يستدرج الجهد الكبير الذي يبذله

> ثمّة إجماع داخل تركيا على أن الهدف المركزيّ من فتح صفحة جديدة بين انقرة وتل ابيب هو العمل على التعاون المشترك للتنقيب عن الغاز

إردوغان لتعزيز العلاقات بين أنقرة وتل أبيب ما يحدث، في المقابل، من تطوّرات بين تركيا وسوريا، والتي لا تعكس سوى مزيد من التباعد بين البلدَين. فرغم الجهود التي بذلتها روسيا وإيران للتقريب بينهما، ورغم وجود الدول الثلاث، منذ سنوات، في منصة واحدة هي أستانا، لم تتمكّن طهران وموسكو (هو أساساً من حقوق سوريا)، ولم تتقدّم المحادثات قيد أنملة، فيما تندفع العلاقات بين أنقرة وتل أبيب قدماً في مختلف المجالات. ويدلّ على المسار الانحداري الذي تنّجه نحوه العلاقات التركية - السورية المنقطعة أصلاً، الحوارُ الذي أجرته صحيفة «ميلليات» مع وزير الدفاع التركي، ياشار غولر، الجمعة الماضي، وإشارته إلى أنه «لا مطامع لتركيا في سوريا أو غيرها. لكن في بلادنا يوجد أربعة ملايين لاجئ سوري. وفي إدلب خمسة ملايين أمام خطر التحوّل إلى لاجئين في أيّ لحظة. ويأتي مَن يقول إن على اللاجئين أن يتركوا هنا (تركيا). كيف يمكن أن يتركوا تركيا من دون ضمان أمنهم في سوريا؟». وقال غولر إن تركيا قامت بعمليتَي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» لأن «الإرهابيين كانوا يطلقون صواريخهم ونيرانهم على مواطنينا في الحقول ويمنعونهم من العمل فيها. واليوم يقولون: فلتنسحب تركيا قواتها من هناك (سوريا)... يجب أوّلاً خلق مناخ لذلك». وعدّد الوزير التركي ما يمكن تسميته «شروطاً»، إذ اعتبر أنه «يتحتّم على النظام أوّلاً اعتماد دستور جديد، وثانياً إجراء انتخابات نيابية، وثالثاً تشكيل حكومة جديدة، ورابعاً احتضان جميع المواطنين. بعد تحقيق كل ذلك، سنخرج بكلّ سرور».

وبالعودة إلى التعاون التركي مع إسرائيل في مجال الطاقة، ثمّة إجماع داخل تركيا على أن الهدف المركزيّ من فتح صفحة جديدة بين أنقرة وتل أبيب، هو العمل على التعاون المشترك للتنقيب عن الغاز في كلا البلدَين والاستخراج والتسويق والنقل عبر أنبوب تحت البحر يمتدّ من حقول غاز «ليفياثان» و«تمار» في إسرائيل في شرق المتوسط، ويمرّ في عمق البحر شمالاً إلى شرق قبرص وصولاً إلى ميناء جيحان التركي، ومن هناك برّاً عبر خطوط الأنابيب إلى أوروبا. وفي هذا المجال، قال إردوغان إن التعاون مع إسرائيل في ملفّ الطاقة قد يحمل الجانبَين إلى آفاق مختلفة جدّاً، فيما يُتوقع، لهذه الغاية، أن يزور وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار، إسرائيل، للقاء نظيره، إسرائيل كاتس.

وفي هذا الإطار، يقول الخبير في الطاقة أمين أمراح دانيش إن «الخطّ الأكثر جدوى والأقصر من شرق المتوسط إلى أوروبا هو عبر تركيا التي لها تجربة في مجال نقل الطاقة»، معتبراً أن «هذا المشروع مهمّ لأنه يعزّز التعاون الإقليمي، ولا سيما إذا انضمّت إليه مصر ولبنان، فضلاً عن أنه يرفع من مستوى رفاهية شعوب المنطقة». ويرى أيضاً أن «التطبيع بين تركيا وإسرائيل يخدم ازدهار دول المنطقة. والتعاون لن يكون فقط في مجال الغاز الطبيعي، بل في كلّ أنواع الطاقة». ووفق الباحث مراد أصلان، من جامعة «قالييونجو»، فإن «تركيا وإسرائيل تشهدان مرحلة تطبيع ستظهر نتائجها بسرعة، لأنها تعمل بديناميات مختلفة عن السابق. فأوروبا تحتاج إلى الغاز بعد الحرب الأوكرانية، وهذا يشكّل فرصة لتركيا وإسرائيل، فيما لبنان في وضع غير مستقرّ والحقول القريبة من سوريا لا يُتوقع أن تبدأ الإنتاج في وقت قريب، ومصر تعاني من مشكلات البنية التحتية للطاقة. أمّا ليبيا، ففي وضع مضطرب». لهذا، فإن «تعاون تركيا وإسرائيل في مجال الطاقة، يعني أن تكون الأولى مشاركة في «منتدى غاز شرق المتوسط». وهذا إنجاز لتركيا»، يضيف الباحث.

بيدو ان اللقاء الثنائي الذي حضره اركان الدولة التركية، انسس لمزيد من التنسيق بين البلدين (أ ف ب)

الحدث

فرنسا تغادر النيجر... أبواب غرب أفريقيا مقفلة

تصاعدت حدّة التوتّر والاتهامات المتبادلة بين نيامي وباريس، اعتباراً من منتصف الشهر الجاري، في ظلّ تصميم الأخيرة على موقفها بعدم سحب سفيرها، على رغم منْح المجلس العسكري إيتيه (في آب الماضي) مهلة 48 ساعة لمغادرة البلاد، بعد اتهامه بـ«دعم جماعات إرهابية» و«زعزعة استقرار البلاد». وتزامن التوتّر بين الجانبين مع إعلان القيادة العسكرية النيجرية، مطلع أيلول الجاري، عن فتح المجال الجوي للبلاد أمام جميع الرحلات الجوية، باستثناء تلك التابعة للخطوط الجوية الفرنسية (والتي تستحوذ في واقع الأمر على أغلب الرحلات المتّجهة إلى نيامي)، فيما تطوّر الأمر لاحقاً مع قرار العسكر، صباح الأحد، منْع تحليق إحدى الطائرات الفرنسية في أجواء النيجر، التي كانت قد منعت، أخيراً، الرحلات الجوية العسكرية للطابع، والرحلات الخاصة من أيّ دولة كانت "من دون ترخيص مسبق". ويضرّ القرار الأنف شركة "إير فرانس" التي باتت محظورة من التحليق فوق نحو نصف مساحة إقليم الساحل، مع ما يعنيه ذلك من اضطراب خطط عملها وارتفاع تكاليف التشغيل، بحسب تقرير لـ"راديو فرنسا الدولي" (25 أيلول).

وسعت فرنسا للضغط على النيجر (مالي وبوركينا فاسو) عبر تعليقها إصدار تأشيرات سفر للطلاب من هذه الدول للدراسة فيها، في قرار امتدّ سريانه على الطلاب الذين يتمتّعون بمنح علمية في فرنسا، وانتهت تأشيراتهم بالفعل. وأرجعت الحكومة الفرنسية الخطوة (20 أيلول)، إلى "أسباب أمنية"، قالت إنها "حالت دون إصدار تأشيرات جديدة" لمواطني هذه الدول الثلاث، غير أن القرار وُصف في دوائر علمية فرنسية بأنه "نتيجة تدهور علاقات فرنسا بالدول الأفريقية الثلاث، وليس لأسباب أمنية".

ويمثّل رحيل فرنسا عن النيجر ضربة موجعة لجهود سياساتها الأفريقية، والتي اعتمدت بقوّة على استمالة حكّام الدول الأفريقية وتمرير كل سياساتها الاستغلالية وغير المنطقية في بعض الأحيان (من قبيل التلاعب بملفّ مكافحة الإرهاب في الساحل، والتدخّل السافر في شؤون دوله بعد الانقلابات العسكرية)، كما أن سحب القوات الفرنسية من النيجر سيعني خروجاً فرنسياً إضافياً من ساحات الصراع في القارة، من دون توفّر بديل ملائم لاستقبال تلك القوات، مع ورود تقارير عن تحفّظ تشادي إزاء مثل هذه الخطوة لاعتبارات عدّة، أهمّها تفادي مزيد من التوتّر داخل القوات المسلّحة التشادية أو قطاعات معتبَرة من الشعب التشادي، ولا سيما في المناطق الشمالية.

كما أن الفترة الوجيزة التي حدّدها ماكرون لخروج قواته (نحو شهرين فقط من الآن) تؤشّر بقوة إلى ضغوط كبيرة من قِبَل نيامي مدعومة بنجاحها في تفادي ضربة عسكرية مخطط لها من قِبَل "الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا" (إكواس) (حتى اللحظة)، ونجاعة ردّ العسكريين العملي على تأييد فرنسا العلني والمباشر لمثل هذه الضربة التي كانت مقرّرة قبل أسابيع، وإلى أن فرنسا استجابت بشكل فوري للإنذار الذي وجّهه العسكر إليها بضرورة مغادرة سفيرها وقواتها، ما يشير في المحصّلة إلى تغيّر معادلة الحضور الفرنسي في النيجر خاصة، وإقليم الساحل بشكل عام، مع تآكل بات مزمناً ومتصاعداً في هذا الحضور برمته.

التشابكات الدولية: ترقّب صيني وروسي

رأى "المجلس العسكري" الحاكم في نيامي أن قرار باريس سحْب سفيرها وقواتها من البلاد، يمثّل خطوة إلى الأمام على طريق "ترسيخ سيادة النيجر"، فيما وصف مراقبون أفارقة الخطوة بـ"المهمّة للغاية" في سبيل إزالة الاحتقان الحالي في إقليم غرب أفريقيا وتخفيف الضغوط على مجموعة "إكواس" للقيام بتحرّك عسكري ضدّ النيجر، وهو ما يعني انتصاراً واضحاً للآراء المعتدلة داخل المجموعة نفسها، والمنبّهة إلى خطورة أيّ عمل عسكري وتكاليفه البشرية والأمنية البالغة الخطورة على مجمل الأوضاع في الإقليم. كما أن الخطوة بأبعادها الإقليمية الراهنة، لجهة ترحيل حلول "إكواس" العسكرية، تضيف بعداً آخر لتمكّن حكومة نيامي الحالية من تجاوز الضغوط نسبياً.

وعلى رغم ارتفاع أسعار السلع الأساسية جرّاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الجماعة الاقتصادية، إلّا أن النيجر وجدت متنفّساً رئيسياً في فتح الجزائر (وعدد من دول الجوار) قنواتها التجارية معها. وفي الوقت نفسه، بدأ تحسُّن نسبي يطرأ على الأوضاع الأمنية في جنوب غرب النيجر (منطقة الحدود المشتركة مع مالي وبوركينا فاسو)، بعدما عزّز البلدان المجاوران حضورهما العسكري والأمني في المنطقة لدعم قوات النيجر.

ويُتوقّع، بحسب تقارير إعلامية مكثّفة، أن تبادر الصين إلى أداء دور بديل للحضور الفرنسي خصوصاً، إذ تمتلك قدرات ضخمة تؤهّلها القيام بدور الشريك لدول القارة، ولا سيما تلك التي شهدت أخيراً انقلابات عسكرية، ومن بينها النيجر التي حضر وزير دفاعها "منتدى الصين - أفريقيا للسلم والأمن الثالث" (19 آب - 2 أيلول) إلى جانب ممثّلي دفاع عن 50 دولة أفريقية و"الاتحاد الأفريقي"، وهو المنتدى الذي شهد انتقادات أفريقية غير مسبوقة لمقاربات الدول الغربية لقضايا الأمن والسلم في القارة، وفي مقدّمها فرنسا. ويعزّز أيّ دور مستقبلي للصين في النيجر حضورها اللافت والقوي في مالي المجاورة وتحقيقه نجاحات مهمّة للغاية في ملفّ تعزيز القدرات الدفاعية والأمنية لنظام باماكو، وتحوّله إلى نموذج قابل للتطبيق في النيجر، وفي وقت وجيز للغاية.

وفي سياق مقارب، تبدو روسيا القوّة الدولية الأكثر تمتّعاً بتأييد شعبي في النيجر منذ ما قبل انقلاب تموز الماضي وإلى الآن، وهو ما يؤهّلها أيضاً للقيام بدور في دعم الترتيبات الأمنية والعسكرية في هذا البلد بمقبولية واضحة للغاية. وهي تطوّرات ستشهدها النيجر في الأيام المقبلة، وبالتزامن مع بدء عملية خروج القوات الفرنسية.

خلاصة

يبدو رحيل فرنسا عن النيجر هذه المرّة حاسماً وبجدول زمنيّ محدّد، وهو ما يَفرض عليها ضرورة تبنّي سياسات "أفريقية" جديدة، وإنْ كان ذلك يظلّ مستبعداً في ظلّ إدارة ماكرون. ويفيد هذا الرحيل، نظرياً، على الأقلّ حتى الآن، الادوار الصينية والروسية في المنطقة وتوسّعها في مساحات تراجع فرنسا بكفاءة وديناميّة واضحتَين. لكن يظلّ الرحيل الفرنسي مجرّد خطوة إلى الأمام لنظام عبد الرحمن تشياني قبل مواجهة مزيد من التعقيدات والعقبات الإقليمية والداخلية، ولا سيما الملفّ الاقتصادي والترتيبات الأمنية ومواجهة تهديدات إرهابية، ربّما تتجدد بين حين وآخر لأسباب مختلفة.

محمد عبد الكريم أحمد

> يُتوقّع أن تبادر الصين إلى أداء دور بديل للحضور الفرنسي في غرب أفريقيا

> نهاية العام الجاري على الأرجح"، وكذلك السفير الفرنسي" سيلفان إيتيه، في قرار يؤشّر خصوصاً إلى مزيد من التراجع الفرنسي في غرب أفريقيا، والقارة الأفريقية عموماً. وفيما سادت خيبة الأمل في باريس على خلفيّة التطوّرات التي تلت اتهامات نيامي لها بالعمل على "زعزعة الاستقرار في النيجر"، بدت الاستجابة الشعبية النيجرية حماسية للغاية ردّاً على قرار باريس الانسحاب، لكون الخطوة تمثّل، بحسب الجماهير، "انتصاراً للإرادة النيجرية، وبداية نهاية للوجود الفرنسي في البلاد". وفي هذا الإطار أيضاً، رحّب "المجلس العسكري" الحاكم في نيامي بالخطوة الفرنسية، التي عنت ضمناً نجاح "سياسة النفَس الطويل" المتبعة من جانبه، منذ آب الماضي. وكان "المجلس العسكري" قد اتّهم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بإعاقة المشاركة الكاملة لدول غرب أفريقيا (ومن بينها النيجر) في اجتماعات الجمعية العامة، إرضاءً لفرنسا (أكدت في كلمتها أن المساواة بين الدول أمر لا جدال حوله) وحلفائها.

تطوُّر التصعيد الفرنسي - النيجري

تصاعدت حدّة التوتّر والاتهامات المتبادلة بين نيامي وباريس، اعتباراً من منتصف الشهر الجاري، في ظلّ تصميم الأخيرة على موقفها بعدم سحب سفيرها، على رغم منْح المجلس العسكري إيتيه (في آب الماضي) مهلة 48 ساعة لمغادرة البلاد، بعد اتهامه بـ«دعم جماعات إرهابية» و"زعزعة استقرار البلاد". وتزامن التوتّر بين الجانبين مع إعلان القيادة العسكرية النيجرية، مطلع أيلول الجاري، عن فتح المجال الجوي للبلاد أمام جميع الرحلات الجوية، باستثناء تلك التابعة للخطوط الجوية الفرنسية (والتي تستحوذ في واقع الأمر على أغلب الرحلات المتّجهة إلى نيامي)، فيما تطوّر الأمر لاحقاً مع قرار العسكر، صباح الأحد، منْع تحليق إحدى الطائرات الفرنسية في أجواء النيجر، التي كانت قد منعت، أخيراً، الرحلات الجوية العسكرية للطابع، والرحلات الخاصة من أيّ دولة كانت "من دون ترخيص مسبق". ويضرّ القرار الأنف شركة "إير فرانس" التي باتت محظورة من التحليق فوق نحو نصف مساحة إقليم الساحل، مع ما يعنيه ذلك من اضطراب خطط عملها وارتفاع تكاليف التشغيل، بحسب تقرير لـ"راديو فرنسا الدولي" (25 أيلول).

وسعت فرنسا للضغط على النيجر (مالي وبوركينا فاسو) عبر تعليقها إصدار تأشيرات سفر للطلاب من هذه الدول للدراسة فيها، في قرار امتدّ سريانه على الطلاب الذين يتمتّعون بمنح علمية في فرنسا، وانتهت تأشيراتهم بالفعل. وأرجعت الحكومة الفرنسية الخطوة (20 أيلول)، إلى "أسباب أمنية"، قالت إنها "حالت دون إصدار تأشيرات جديدة" لمواطني هذه الدول الثلاث، غير أن القرار وُصف في دوائر علمية فرنسية بأنه "نتيجة تدهور علاقات فرنسا بالدول الأفريقية الثلاث، وليس لأسباب أمنية".

ويمثّل رحيل فرنسا عن النيجر ضربة موجعة لجهود سياساتها الأفريقية، والتي اعتمدت بقوّة على استمالة حكّام الدول الأفريقية وتمرير كل سياساتها الاستغلالية وغير المنطقية في بعض الأحيان (من قبيل التلاعب بملفّ مكافحة الإرهاب في الساحل، والتدخّل السافر في شؤون دوله بعد الانقلابات العسكرية)، كما أن سحب القوات الفرنسية من النيجر سيعني خروجاً فرنسياً إضافياً من ساحات الصراع في القارة، من دون توفّر بديل ملائم لاستقبال تلك القوات، مع ورود تقارير عن تحفّظ تشادي إزاء مثل هذه الخطوة لاعتبارات عدّة، أهمّها تفادي مزيد من التوتّر داخل القوات المسلّحة التشادية أو قطاعات معتبَرة من الشعب التشادي، ولا سيما في المناطق الشمالية.

كما أن الفترة الوجيزة التي حدّدها ماكرون لخروج قواته (نحو شهرين فقط من الآن) تؤشّر بقوة إلى ضغوط كبيرة من قِبَل نيامي مدعومة بنجاحها في تفادي ضربة عسكرية مخطط لها من قِبَل "الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا" (إكواس) (حتى اللحظة)، ونجاعة ردّ العسكريين العملي على تأييد فرنسا العلني والمباشر لمثل هذه الضربة التي كانت مقرّرة قبل أسابيع، وإلى أن فرنسا استجابت بشكل فوري للإنذار الذي وجّهه العسكر إليها بضرورة مغادرة سفيرها وقواتها، ما يشير في المحصّلة إلى تغيّر معادلة الحضور الفرنسي في النيجر خاصة، وإقليم الساحل بشكل عام، مع تآكل بات مزمناً ومتصاعداً في هذا الحضور برمته.

التشابكات الدولية: ترقّب صيني وروسي

رأى "المجلس العسكري" الحاكم في نيامي أن قرار باريس سحْب سفيرها وقواتها من البلاد، يمثّل خطوة إلى الأمام على طريق "ترسيخ سيادة النيجر"، فيما وصف مراقبون أفارقة الخطوة بـ"المهمّة للغاية" في سبيل إزالة الاحتقان الحالي في إقليم غرب أفريقيا وتخفيف الضغوط على مجموعة "إكواس" للقيام بتحرّك عسكري ضدّ النيجر، وهو ما يعني انتصاراً واضحاً للآراء المعتدلة داخل المجموعة نفسها، والمنبّهة إلى خطورة أيّ عمل عسكري وتكاليفه البشرية والأمنية البالغة الخطورة على مجمل الأوضاع في الإقليم. كما أن الخطوة بأبعادها الإقليمية الراهنة، لجهة ترحيل حلول "إكواس" العسكرية، تضيف بعداً آخر لتمكّن حكومة نيامي الحالية من تجاوز الضغوط نسبياً.

وعلى رغم ارتفاع أسعار السلع الأساسية جرّاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الجماعة الاقتصادية، إلّا أن النيجر وجدت متنفّساً رئيسياً في فتح الجزائر (وعدد من دول الجوار) قنواتها التجارية معها. وفي الوقت نفسه، بدأ تحسُّن نسبي يطرأ على الأوضاع الأمنية في جنوب غرب النيجر (منطقة الحدود المشتركة مع مالي وبوركينا فاسو)، بعدما عزّز البلدان المجاوران حضورهما العسكري والأمني في المنطقة لدعم قوات النيجر.

ويُتوقّع، بحسب تقارير إعلامية مكثّفة، أن تبادر الصين إلى أداء دور بديل للحضور الفرنسي خصوصاً، إذ تمتلك قدرات ضخمة تؤهّلها القيام بدور الشريك لدول القارة، ولا سيما تلك التي شهدت أخيراً انقلابات عسكرية، ومن بينها النيجر التي حضر وزير دفاعها "منتدى الصين - أفريقيا للسلم والأمن الثالث" (19 آب - 2 أيلول) إلى جانب ممثّلي دفاع عن 50 دولة أفريقية و"الاتحاد الأفريقي"، وهو المنتدى الذي شهد انتقادات أفريقية غير مسبوقة لمقاربات الدول الغربية لقضايا الأمن والسلم في القارة، وفي مقدّمها فرنسا. ويعزّز أيّ دور مستقبلي للصين في النيجر حضورها اللافت والقوي في مالي المجاورة وتحقيقه نجاحات مهمّة للغاية في ملفّ تعزيز القدرات الدفاعية والأمنية لنظام باماكو، وتحوّله إلى نموذج قابل للتطبيق في النيجر، وفي وقت وجيز للغاية.

وفي سياق مقارب، تبدو روسيا القوّة الدولية الأكثر تمتّعاً بتأييد شعبي في النيجر منذ ما قبل انقلاب تموز الماضي وإلى الآن، وهو ما يؤهّلها أيضاً للقيام بدور في دعم الترتيبات الأمنية والعسكرية في هذا البلد بمقبولية واضحة للغاية. وهي تطوّرات ستشهدها النيجر في الأيام المقبلة، وبالتزامن مع بدء عملية خروج القوات الفرنسية.

خلاصة

يبدو رحيل فرنسا عن النيجر هذه المرّة حاسماً وبجدول زمنيّ محدّد، وهو ما يَفرض عليها ضرورة تبنّي سياسات "أفريقية" جديدة، وإنْ كان ذلك يظلّ مستبعداً في ظلّ إدارة ماكرون. ويفيد هذا الرحيل، نظرياً، على الأقلّ حتى الآن، الادوار الصينية والروسية في المنطقة وتوسّعها في مساحات تراجع فرنسا بكفاءة وديناميّة واضحتَين. لكن يظلّ الرحيل الفرنسي مجرّد خطوة إلى الأمام لنظام عبد الرحمن تشياني قبل مواجهة مزيد من التعقيدات والعقبات الإقليمية والداخلية، ولا سيما الملفّ الاقتصادي والترتيبات الأمنية ومواجهة تهديدات إرهابية، ربّما تتجدد بين حين وآخر لأسباب مختلفة.

الكرة العالمية

تراجع دور المدربين... مستقبل «بلا» صلاحيات!

تغيرت الصورة النمطية السائدة عن المديرين الفنيين في كرة القدم مع تنحّي جيل «المدرسة القديمة» وبروز آخر قوامه الشباب. وفي ظل تحول «مهندسي» الشق الفني لاحجار على رقعة ملّاك الاندية، يبدو المستقبل مبهماً بالنسبة إلى من كانوا في السابق «الكل بالكل»

حسين فحص

في السنوات الماضية، كان ثقل الفريق يُقاس بمديره الفني. أسماء كبيرة مثل السير اليكس فيرغسون، أرسين فينغر، يوهان كرويف، أريغو ساكي وغيرهم الكثير... أدارُوا الأندية التي أشرفوا عليها داخل وخارج الملعب. اليوم، يطغى على الوسط الكروي مصطلح «مدرب»، بعد أن تراجع «المدير الفني» بالمعنى الحقيقي للكلمة. باستثناء بعض الأسماء التي عاصرت «الحقبة الذهبية»، أمثال الإسباني بيب غواردیولا والبرتغالي جوزيه موريينو والإيطالي كارلو أنشيلوتي... يظهر جلياً تقلّص صلاحيات الشخص الذي يُعنى بإدارة الفريق من خط التماس، وسط تصاعد ملحوظ لأهمية اللاعب على حسابه.

وفي هذا الإطار يمكن تذكّر كيف كان لفيرغسون مطلق الصلاحيات في مانشستر يونايتد، وله سلطة على اللاعبين داخل وخارج الملعب، وصولاً إلى حياتهم الشخصية وكيفية عيشها. وكذلك الأمر بالنسبة إلى فينغر الذي كان «الآمر الناهي» في أرسنال، ولكن اليوم الأمور اختلفت.

هو جزء من تطور كرة القدم في تاريخها الحديث. عولمة اللعبة حوّلتها مع تعاقب السنوات إلى قطاع جذّاب بالنسبة إلى كبار المستثمرين، الذين تهافتوا على شراء الأندية لحصد عائدات النقل التلفزيوني وتذاكر المشاهدة... كما استخدامها كأداة لمضاعفة إيرادات أصول أخرى ضمن الحقيبة الاستثمارية للمالك نفسه، من خلال الترويج والدعاية.

في المحصّلة، يبدو أن مصطلح «مدير فني» وما يحمله من صلاحيات ضخمة قد شارف على الانتهاء. مع تراجع وهج موريينو واقتراب تنحّي أنشيلوتي كما الضبابية السائدة حول مستقبل غواردیولا... من المتوقع «تحجيم» دور المدرب ليصبح مشرفاً على الأمور الفنية فقط كما الحفاظ على «رضا» اللاعبين الذين أصبحوا أصول الأندية الأكثر أهمية. ومع انتهاء حقبة، تولّد أخرى. هناك مدربين واعدين في الدوريات الأوروبية الكبرى من المنتظر أن يقودوا الطفرة الكروية المستحدثة في السنوات المقبلة، ولكن بصلاحيات أقل ودور مكبّل، يبرز منهم:

روبيرتو دي زيربي

بدأ الإيطالي مسيرته التدريبية في الأقسام الدنيا من كرة القدم الإيطالية، وصولاً إلى الدوري الإنكليزي الممتاز. لفت دي زيربي الأنظار بأسلوبه الهجومي مع ساسولو، جاعلاً الفريق «المغمور» محبوباً لجماهيره والمحايدين على حدٍ سواء. وبعد ثلاثة مواسم مثمرة في «Serie A»، انتقل دي زيربي إلى أوكرانيا لتدريب شاختار دونيتسك عام 2021، حيث فاز معه بكأس السوبر الأوكراني، قبل أن يغادر بسبب اندلاع الحرب الروسية ـ الأوكرانية ليحط رحاله في برايتون الإنكليزي ويواصل أسلوبه الهجومي المثير للإعجاب.

ميكيل أرتيتا

بعد سنوات من التألق رفقة أرسنال الإنكليزي كلاعب، يخطف أرتيتا الأضواء مع «المدفعجية» كمدرب هذه المرة. كان هناك عنصر من عدم اليقين عندما قام أرسنال بتعيين مدرب ليس لديه خبرة سابقة، سوى تلك التي اكتسبها عندما ساعد غواردیولا في مانشستر سيتي. ومع ذلك، أثبت أرتيتا أنه المدرب الأنسب لقيادة الفريق اللندني، من خلال إنهاء الموسم الماضي وصيفاً في الدوري، ومنافسته هذا الموسم على الصدارة.

جوليان ناغلسمان

يعد ناغلسمان أحد أبرز المدربين الصاعدين في كرة القدم الأوروبية. كان الألماني الشاب مدرباً لفريق بايرن ميونيخ الألماني ورفع معه لقب الدوري 2021-2022، لكنه أقيل في النصف الثاني من الموسم الماضي. وبعد أشهر من البطالة، عُيّن ناغلسمان مدرباً للمنتخب الألماني لكرة القدم حتى نهاية يوليو 2024، قبل 9 أشهر من استضافة ألمانيا نهائيات كأس أوروبا.

> يعتبر اللاعب اليوم أهم من المدرب نظراً إلى أنه بات صورة النادي التي تجذب الإعلانات والأموال

تشابي ألونسو

عُيّن ألونسو مدرباً لنادي باير ليفركوزن الألماني في الموسم الماضي، بعد أن بدأ مسيرته التدريبية كمدرب لشباب ريال مدريد عام 2018 ثم فريق ريال سوسيداد الرديف في الدوري الإسباني.

كانت البداية صعبة في ألمانيا، لكن سرعان ما استقر ألونسو مع ليفركوزن وقدم كرة جذابة كما نتائج لافتة جعلته ينافس هذا الموسم على صدارة الدوري.

روبن أموريم

تصاعدت أسهم المدرب البرتغالي الشاب عندما فاز مع فريق براغا موسم 2020/2019 بكأس الدوري البرتغالي على حساب بورتو، ما جذب أنظار سبورتينغ لشبونة. وفي أول موسم كامل له على رأس العارضة الفنية للشبونة، قاد أموريم فريقه إلى لقب الدوري الأول منذ ما يقرب من 20 عاماً، ليصبح بعدها مطمعاً للعديد من أندية النخبة الباحثة عن مدرب مميز.

يبرز غواردیولا كأبرز المدربين الذين يملكون صلاحيات كبيرة في فريقه حالياً (أ ف ب)

لا ليغا

مشكلات كبيرة في مدريد: حلول هجومية مطلوبة

يُعاني نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم منذ بداية الموسم من ضعف الأداء، وفقدان الهوية التي اعتادت الجماهير أن تراها حتى في أصعب ظروف «النادي الملكي». وعلى الرغم من أن النتائج لا تظهر حقيقة المشكلة، إلّا أن الفريق بات قاب قوسين أو أدنى من الدخول في «معمعة» قد تجعله يخسر جميع الألقاب التي ينافس عليها.

انطلاق الموسم المحلي الذي يصل اليوم إلى أسبوعه السابع لم تكن جيدة، فدخل الـ«ميرينغي» في «دوّامة» الانتصار في آخر الدقائق أمام سيلتا فيغو ثمّ خيتافي وريال سوسيداد، حتّى أنّه انتزع فوزه الأوّل في دوري أبطال أوروبا أمام يونيون برلين الألماني بهدف وحيد في الدقيقة الرابعة من الوقت المضاف، الأسبوع الفائت. ومن الممكن أن تكون مباراة الريال يوم غد الأربعاء (الساعة 20:00 بتوقيت بيروت) أمام لاس بالماس هي الفاصلة في تحديد مستقبل المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وخصوصاً بعد تعثّر الفريق في «ديربي» العاصمة مدريد أمام الجار أتليتكو، وتراجعه إلى المركز الثالث (15 نقطة) خلف برشلونة الأول وجيرونا الثاني (16 لكل منهما).

وكان «أبيض العاصمة» قد مني بهزيمة من العيار الثقيل بثلاثة أهداف لواحد على أرض أتليتكو ليل الأحد الإثنين ليخرج أنشيلوتي عن صمته متحمّلاً المسؤولية كاملة حيث قال بعد المباراة : «ربما كان بإمكاني فعل الأمور بشكل أفضل. هذا واضح جداً. عندما لا يقوم الفريق بما عليه القيام به، فهذه مسؤوليتي». وانطلاقاً من هنا قد تكون الأجواء متوتّرة بينه وبين الإدارة في الأيام المقبلة، بالأخص وأنّ الإيطالي كان قد وقّع على عقد لتدريب منتخب البرازيل ابتداءً من صيف 2024، في وقت لا يزال يتولّى منصبه كمدرب فنّي للريال.

ولكي يحافظ على ماء وجهه مع الريال، ويحمي الإرث الكبير الذي صنعه هناك في إسبانيا، يتعيّن على أنشيلوتي تغيير بعض الأفكار التكتيكية التي لا يزال متمسّكاً بها من المواسم السابقة، ليتناسب ذلك مع التغيير الذي طرأ على الفريق عبر رحيل بعض الأسماء، كما ضعف بعض المراكز. يصح القول إنّ الريال تعاقد مع مهاجم رأس حربة هو خوسيلو (33 عاماً)، ولكن لم ولن يكون معوّضاً للقيمة الفنّية التي كان كريم بنزيمة يضيفها في هجوم الفريق.

وأخطأت إدارة الفريق أيضاً عندما باعت أسينسيو لباريس سان جيرمان، فلم يعد هناك بديل للبرازيلي فينيسيوس جونيور المصاب، والذي ابتعد لفترة عن الملاعب (ربما يعود في المباراة المقبلة).

وانطلاقاً من كل ما تقدم فإن أنشيلوتي وجهازه الفني مطالبون بإخراج أفضل ما لدى الإنكليزي جود بيلينغهام، وهو اللاعب الوحيد الذي يقاتل كما يجب مع الفريق، بعد أن أتى بالحل في الكثير من المباريات وساهم في حسم الانتصارات (سجل 5 أهداف وصنع واحداً في 6 مباريات بالدوري). لذا يُعد تحسين النتائج طوق النجاة الوحيد للمدرّب الإيطالي إذا ما أراد الخروج من الباب الكبير وترك أثر جميل في آخر أيامه المردية.

> لم يكن قرار الإدارة صائباً ببيع المهاجم ماركو اسينسيو إلى باريس

(الأخبار)

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4415

أفقيا

1- خطيب الثورة الفرنسيّة – جنون – 2- مدينة سورية – من الخضر – 3- بغيض – ترمز الى لبنان – 4- من الكواكب – طعم الحنظل – 5- في الطليعة – ورك – 6- عائلة سياسي برتغالي راحل – هاج الدم – 7- عطفه وطواه – أحرف متشابهة – 8- إرتفع النبات – عائلة كيميائي إنكليزي راحل نال جائزة نوبل لتركيبه البنيسيلين – 9- ماركة حليب مجفف – للتفسير – عاصفة بحرية – 10- روائي وشاعر لبناني من أعماله « تبلبط البحر »

عمودياً

1- فنان لبناني – 2- شديد البياض – نوتة موسيقية – حبّ كالكرسنّة يُؤكل مطبوخاً – 3- شهر هجري – 4- مدينة مغربية – حَب – 5- متشابهان – طقوس غريبة تتضمن حفلات رقص للتخلص من الجان – 6- رزانة وحلم – أشياء مخيفة – 7- دوامة البحر التي يُخشى فيها الغرق – ما تضعه اناث الطير – 8- من الفاكهة – واحد بالأجنبية – 9- حدبة الجمل – مواطن من بلد أوروبي – 10- طبق روسي معروف

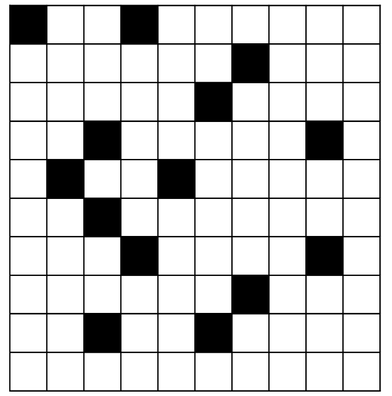

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دار السلام – 2- قاديشا – صلد – 3- بل – خرير – اي – 4- عتبك – تبن – 5- إتجرّ – البلة – 6- لنا – القرّ – 7- صافيتا – 8- خس – الخميني – 9- رخام – بو – هدّ – 10- الفرزدق

عمودياً

1- قبّة الصخرة – 2- دال – تناسخ – 3- إد – عجاف – ١١ – 4- ريختر – يأمل – 5- أشرب – فتل – 6- لايكا – أخبر – 7- لا – موز – 8- لص – تبلسي – 9- الأبلق – نهق – 10- مدينة زايد

sudoku 4415

3	2						8	9
	7						3	
	9		2				7	
1		2		3				7
7					9			1
4		9		2		8		3
5	4		3	1			9	8
	3			5			1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4414

1	4	9	7	8	3	2	6	5
3	6	5	4	2	9	7	1	8
2	7	8	5	1	6	3	4	9
5	1	6	3	9	8	4	2	7
4	9	3	1	7	2	8	5	6
8	2	7	6	4	5	9	3	1
7	3	2	8	5	1	6	9	4
6	5	4	9	3	7	1	8	2
9	8	1	2	6	4	5	7	3

مشاهير 4415

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب إيطالي (1828-1890). ذاعت شهرته بعد كتابة روايته « مغامرات بينوكيو»

9+10+2+3+7+4+5+1 = عاصمتها دنفر ■ 8+2 = للنفي ■ 11+6 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **الطيب البكوش**

وفيات ◄

«من آمن بي، وإن مات فسيحيا»
زوجته: سلوى نقولا كوسا
أبناؤه: المرحوم نقولا سعد
عائلة المرحوم وفيق جوزيف وعائلته
جورج وعائلته
رياض وعائلته
ابنته: جورجيت زوجة سعد الله قصيري وعائلتهما
شقيقاته: عائلة المرحومة جوليا زوجة المرحوم إبراهيم نصّار
عائلة المرحومة مريانا زوجة المرحوم إيليا الحداد
عائلة المرحومة مسرة زوجة المرحوم إيليا نصّار
مرثا أرملة المرحوم إبراهيم قرعون وعائلتها
وعموم عائلات: كوسا، نصّار، الحداد، قرعون، سعد، عقيقي، خنيزير، قصيري، مطر، ديان، خوري، كنعان، ابوتزو، فيريس، رحّال، فلاسيدس، كساب، قهوجيان، سعيدي، سلوم ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المرحوم الياس نقولا نصّار
المُتوفى يوم السبت الواقع فيه 23 أيلول 2023، أُلقي خطاب الدفن يوم الأحد 24 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في مدافن الضهر - رحبة.
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء 26 الجاري في فندق PADOVA - سن الفيل من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) صدق الله العظيم
بمزيد من الحزن والأسى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالية
المرحومة عطفي حسن
زوجة الدكتور غسان السبلاني
أبناؤها: أركان السبلاني وزوجته مايا بيضون
أحمد السبلاني وزوجته نورا عبد الرحمن
إيهاب السبلاني وزوجته أوريلي بلايه
روى السبلاني وزوجها أحمد البغدادي
أشقاؤها: العميد الركن المتقاعد علي حسن
والمرحومون محمد وأحمد والرائد الشهيد مصطفى حسن
شقيقاتها: فريحة زوجة المرحوم أحمد الشيخ ونعمة زوجة يوسف شداد وهدى زوجة العميد الركن المتقاعد رفعت شكر ومنى زوجة الدكتور كمال المصري.
ووريت الثرى نهار الخميس الواقع فيه 21 أيلول 2023 الساعة 12 ظهراً في جبانة بلدتها فلاوي - بعلبك.
تُقام ذكرى الأسبوع اليوم الثلاثاء الواقع فيه 26 أيلول من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في منطقة الرملة البيضاء – بيروت.
الأسفون: عائلات السبلاني، حسن، بيضون، عبد الرحمن، بلايه، البغدادي، الشيخ، شداد، شكر والمصري وعموم أهالي بلدتي فلاوي وبدنايل.

إعلانات رسمية ◄

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
مُوجه إلى المُستدعى ضدهما: إسكندر ووفاء نقولا الجوخدار، وهما من بلدة قره باش قضاء زغرتا أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/128 المُقدمة ضدكما من المُستدعي ميشال إسكندر الجوخدار بوكالة المحامية كاترين خوري، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحُكم الصادر عنها برمق 57 بتاريخ 2021/7/15، المُتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 169 منطقة مزرعة جنّاد العقارية وفي العقار رقم 118 منطقة قره باش العقارية، عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة، على أن يعتمدا أساساً للطرح في المُزايدة الأولى المبلغ المُقدّر من الخبير لكل عقار، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين نور الحاج ومي أبو زيد المُستدعى ضدهم: حسين وحسن ومحمد وملكة مصطفى خليفة ومحمد وزينب قاسم خليفة، المجهولي محل الإقامة الحُضور لاستلام نسخة عن الأوراق رقم 2023/1709 المُقامة من مصطفى خليفة وكيله المُحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع قسمة عقارية للقسم رقم /2/ من العقار رقم /563/ من منطقة قناريت العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد ونور الحاج مُنتدبة.
المدعى عليه: حسن أحمد أبو خليل والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/290 والمُقامة من فاطمة أحمد زين بموضوع إلزام بالتسجيل للقسم رقم 12 من البناء القائم على العقار 2180 برج الشمالي والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فيصل مكي
برقم أساس 2023/313
يُبلغ من المجهولة المقام حنان علي جعفر عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2023/313 إنذاراً إقرائياً مُوجهاً إليكم من رضا عبد الحسن طاهر ناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن القاضي الشرعي الجعفري في بيروت برقم أساس 2022/312 تاريخ 2023/1/23 والمُتضمن إلزام المُدعى عليها حنان علي جعفر بإطاعة زوجها المُدعي رضا عبد الحسن طاهر ومساكنته في منزله الزوجي حيث يسكن ويُقيم وإلا اعتبرت في حال تخلفها عن ذلك ناشزاً.

إعلان تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار، حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	أحمد محمد. عياش	1473500	RR195800647LB
2	يوسف قسطه قسطنطين	367761	RR195800655LB
3	سيمون اميل اسحق	1349717	RR195800664LB
4	احمد مصباح محمد الحشيش	3732142	RR195800678LB
5	محمود احمد ضاهر	183252	RR195805865LB
6	زوالفقار عبده الزين	2415396	RR195805896LB
7	رشاد احمد صالح	3583549	RR195805919LB
8	جهاد عمر عبد العال	1836265	RR195807985LB
9	عمر محمد فخري اليوسف	1153753	RR195808019LB
10	جورج ايليا حاكمه	3135032	RR195808036LB
11	جورج موسى موسى	752902	RR195808040LB
12	فاطمة خالد عبد القادر	3046033	RR195808053LB
13	حسن علي بغداد	2370541	RR195808067LB
14	حبيب نقولا ابراهيم فارس	1617024	RR195808075LB
15	وسام رياض منصور	268349	RR195808098LB
16	عدنان جرجس المعلوف	830784	RR195808107LB
17	زوالفقار عبده الزين	2415396	RR195808115LB
18	رشاد احمد صالح	3583549	RR195808124LB
19	جورج الياس شلهوب	958822	RR195808141LB
20	غسان محمد مرعي الاشقر	1725266	RR195808186LB
21	رفيق الياس حنا	2424939	RR195808209LB
22	بشار جرجي سعود	322512	RR195808243LB
23	محمود علي مامي	2408546	RR195808257LB
24	صديق علي الرفاعي	1882908	RR195808265LB
25	احمد محمد صوفان	526741	RR195808274LB
26	فؤاد خالد الريس	2728145	RR195808288LB
27	محمد منذر محمود الحاج	3150904	RR195808291LB
28	زياد يوسف الحاج	3138197	RR195808305LB
29	خضر احمد. المصري	3004788	RR195808328LB
30	خالد علي الطحش	3292778	RR195808331LB
31	محمود احمد عبدو	2716152	RR195808345LB
32	طلال حسين خضر المصري	242123	RR195808359LB
33	احمد جود ضاهر	1761391	RR195808362LB
34	منيرة محمود طالب	3211419	RR195808376LB
35	خالد قاسم قاسم	1536297	RR195808380LB
36	عدنان محمد الشيخ	3096675	RR195808393LB
37	عبد الغني خليل عبد الله	1193938	RR195808416LB
38	جواد كاسر الداود	3244678	RR195808420LB
39	جمعية النهضة العربية (مدرسة براعم الايمان)	172274	RR195808433LB
40	جان نعمة الله فياض	51371	RR195808447LB
41	عبد الفتاح محمد حمزة كوجا	208769	RR195808495LB
42	لؤي لجميع انواع الدهان و الموبيليا ش.م.م	1777972	RR195808504LB
43	غرانيرو فيردي ش.م.م	2561924	RR195808518LB
44	الكترو باور ش.م.م.	3086058	RR195808521LB
45	شركة MEDSERV s.a.r.l	3119322	RR195808535LB
46	الخالدي ستيل ش.م.م	259278	RR195808549LB
47	شركة الكردي و مرعب للنقل تحت وضع الترانزيت العربي و الدولي للتجاره	1562747	RR195808552LB
48	عمر محمد فخري اليوسف	1153753	RR195808685LB
49	فاطمة خالد عبد القادر	3046033	RR195808699LB
50	جورج الياس شلهوب	2713733	RR195808708LB
51	حسن علي بغداد	2370541	RR195808711LB
52	جورج موسى موسى	752902	RR195808725LB
53	جورج ايليا حاكمه	3135032	RR195808739LB
54	محمد حسن الجبلي	2508304	RR195808742LB
55	نواف محمد مثلج	842582	RR195808756LB
56	حبيب نقولا ابراهيم فارس	1617024	RR195808760LB
57	ربيع رياض مخول	214393	RR195808773LB
58	ميلاد ابراهيم الضهر	847149	RR195808787LB
59	ريمون الياس الشويري	831374	RR195808795LB
60	وليد احمد مستو	724121	RR195808813LB
61	احمد سليمان المحمود	2002395	RR195808827LB
62	طوني نجيب غصن	293424	RR195808844LB
63	شركة فواز البعريني و شركاؤه	2946937	RR195808929LB
64	مشهور حسين ابراهيم	1898703	RR195808946LB
65	هادي جوهر الياس	2030393	RR195808963LB
66	سمير عبود برير	212497	RR195808977LB
67	سمير عبود برير	212497	RR195808985LB
68	هادي جوهر الياس	2030393	RR195808994LB
69	عبد الله احمد دندشي	43075	RR195809028LB
70	هيام عبد الحي حمود	845857	RR195809045LB
71	يحيى عبد الحي حمود	845805	RR195809059LB
72	بلال محمد ياسر حمود	3075210	RR195809062LB
73	احمد محمد ياسر حمود	3531352	RR195809076LB
74	سميرة محمد ياسر حمود	3531359	RR195809080LB
75	نسرين محمد ياسر حمود	3531363	RR195809093LB
76	امنه حسين قدور	3531331	RR195809102LB
77	عبد القادر عبد الحي حمود	845847	RR195809116LB
78	محمد عبد الحي حمود	845835	RR195809120LB
79	طنوس جديد حنا	1664217	RR195809181LB
80	عبد الله احمد دندشي	43075	RR195809411LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار
د. كارلوس عريضه
التكليف 179

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار، حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ اللصق	تاريخ الزيارة الثانية
1	عدنان جرجس المعلوف	830784	RR195805879LB	6/19/2023	6/5/2023
2	ربيع حمد الصمد	2122660	RR195805882LB	6/15/2023	6/5/2023
3	شركة عصام البعريني و شركاه	3164198	RR195808800LB	6/16/2023	6/2/2023
4	الياس نجيب فرح	223835	RR195808861LB	6/16/2023	6/2/2023
5	شركة جمل غروب ش.م.م	2625678	RR195808889LB	6/16/2023	6/2/2023

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار
د. كارلوس عريضه
التكليف 179

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب نبيل حسن مرضى السيد لمورثه حسن محمد ديب مرضى السيد سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المُورث رقم 396 النبي ايلا.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت السيدة نجوى أديب المر لنفسها سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها بكامل العقار رقم 508 قاع الريم.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقارية في عكار
طلبت ريدا أسعد شبل بوكالتها شهادة قيد بحصص شارلي ميلاد النبوت وربيع ميلاد النبوت وأديب إبراهيم النبوت بالعقارين 806 و809 من منطقة جبرايل العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار الإجرائي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت المُحامي عليا تركي سعد بصفتها وكيلة عن أحمد محمود شاهين سند تمليك بدل عن ضائع بحصة محمود أحمد شاهين بحصته بالعقارين 156 و160 مكسه.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقارية في عكار
طلب رضوان محمد ديوب بوكالته شهادة قيد بحصص فاطمه رشيد جميل عبدالله ومصطفى رشيد جميل عبدالله الحلبي في العقارات 91 من منطقة الشيخ محمد و126 و94 من منطقة تلحميرة و447 من منطقة حلبا و8 من منطقة شيرحميرين وسند التمليك بحصة هنديه الحاج نعيم بالعقارات 496 من منطقة حلبا و266 من منطقة الزواريب العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلبت امية عمر نبيه كبارة ودانيا عمر نبيه كبارة بصفتهم مُشترين من المالكين سحر منير شاهين وعمر نبيه سميح كبارة سند بدل عن ضائع بالعقار 845 مقسم 44 منطقة التل.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب جمال محمود سيف بوكالته عن امال محمود الخزاوي سند بدل عن ضائع بالعقار رقم 1205 مقسم 5 بلوك B البداوي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقارية في عكار
طلب هنري سركيس عبود شهادة قيد بالعقار 3928 من منطقة القبيات العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب طالب بيضون وكيل عبير أبو زيد وكيلة لينا جمال وكيلة نصيف جمال وكيل عبدالله علي جمال المورثه علي عبدالله جمال سند بدل ضائع للعقار 484 جويا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حمزه الدر لموكله حسان علي نور الدين سند بدل ضائع للعقار 80 دير كيفا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب انطوان فؤاد بو صادر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 5200 جزين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد عز الدين وكيل هناده علي جواد بصفتها مُشترية سند بدل ضائع للمالكة إلهام حسن حمد للعقار 23/2703 B العباسية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب طالب بيضون وكيل علي عبد اللطيف عواضه بصفته دائن شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 6/343 صور.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب انطوان فؤاد بو صادر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 5200 جزين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد عز الدين وكيل هناده علي جواد بصفتها مُشترية سند بدل ضائع للمالكة إلهام حسن حمد للعقار 23/2703 B العباسية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب طالب بيضون وكيل علي عبد اللطيف عواضه بصفته دائن شهادة
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

الأخبار
إشتراكات
توزيع
إعلانات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

رحيل

اول من امس، رحل الصحافي والكاتب السعودي المتنوّر (1963ــ 2023) بشكل مفاجئ، تاركاً الوسط الثقافي والصحافي في ذهول. لعلّ روايته «اختلاس» تلخّص الخطوط الكبرى في مشروعه الروائي الذي طرح جملة من المحظورات الاجتماعية والسياسية في مناخ من الكوميديا السوداء، إلى جانب جدلية الحب والموت والبحث عن المعنى في الأزمنة الحديثة

الموت «اختلس» هاني نقشبندي

محمد ناصر الدين

«كثيراً ما كنت أشعر أن الحياة تكرّر نفسها من دون إرادة منّا. اتخيّل الله يهبنا الفرصة لإعادة اكتشاف أنفسنا، والتخلّص من خطايانا، لنصبح أكثر نقاء وقُرباً منه. لكنّ ذلك لا يأتي من دون الاعتراف بهذه الخطايا التي ستتكرّر بدورها إن بقينا مختبئين وراء الممنوع بلا سبب والحرام في غير حُرمة! ربما يشاركنا الآخرون في الخطايا نفسها. لكنّ دورنا ليس إصلاح ثقوب الكرة الأرضية، بل إصلاح ثقوبنا نحن وليُصلح الآخرون ثقوبهم. هي محاولة للعلاج إذاً، لكني لن أكون الطبيب هنا، بل لعلّني المريض أكثر مني الطبيب. وكلّي ثقة أنّ المريض هو أفضل طبيب لدائه. كلنا اليوم يختلس شيئاً من الآخر: قبلة، نظرة، أو ابتسامة رغبة. وبالنسبة إليّ أنا، فقد اختلستُ رواياتي من كلّ ذلك، وأيضاً من قصص امتزج فيها الواقع بالخيال فأصبحت واقعاً محضاً، فمن قال إن تصف الواقع المحض ليس خيالاً محضاً؟». لعلّ هذه الأسطر التي صدّر بها الروائي السعودي الراحل هاني نقشبندي (1963ــ 2023) عمله الأبرز «اختلاس» (دار الساقي ـ 2007) تلخّص الخطوط الكبرى في المشروع الروائي للكاتب المتنور الذي بدأ مسيرته في الصحافة والإعلام منذ عام 1984، بعدما تنقّل في أكثر من صحيفة سعودية وترأس تحرير مجلات «سيدتي» و«المجلة» باللغة العربية في لندن. قدم أيضاً البرنامج التلفزيوني «حوار مع هاني» على شاشة تلفزيون «دبي» وكان أحد وجوه قناة «المشهد» التي انطلقت في عام 2022 في دبي.

من الواقع المحض، من الشارع المستغرق في متاهات ثوراته، أخذنا نقشبندي في «نصف مواطن محترم» (الساقي 2012) إلى تلك المنطقة الوسطى بين الخيال والحقيقة، ليطرح سؤال الحرية في سياق حكائي ممتع: على وقع هتافات الشعب الثائر، يصحبنا السرد في رحلة مع موظف بسيط وزوجته إلى المستشفى لإجراء عملية مستعجلة، فيكتشف أن البلاد كلّها في حالة حداد عام على أحد أقارب الزعيم، ويخبره

> عالجت رواياته تابوهات مجتمعه وأمراض المدن الكبيرة وغربة الإنسان الوجودية

الأطبّاء أنّ موعد العملية قد أُجّل لمدّة أسبوع. يفقد أعصابه ويصرخ «لا»، الكلمة المحرّمة في البلاد بأمر من الزعيم نفسه. يمضي الرجل وقته في السجن بتهمة التحريض على الثورة، لينهي الراوي عمله بكوميديا سوداء: يقترح «محفل الوطن» حيث تُصنع القرارات، الاستعانة بالرجل ذاته لتهدئة الانتفاضة، فينصّب عضواً في المحفل نفسه، ويُعلن بطلاً سيُخرج البلاد من الأزمة.

بدامسيرته في الصحافة والإعلام منذ عام 1984

في «اختلاس» الرواية التي منعت في أكثر من بلد عربي وترجمت إلى الروسية، قارب نقشبندي الكثير من القضايا المحرّمة في المجتمع السعودي المحافظ كالعلاقة بين الجنسين، والتطرف الديني والصراع بين القديم والجديد، من خلال رواية مبنية على ما يصل بطلها (صحافي سعودي يعيش في لندن ويدير مجلة نسائية) من بريد القرّاء، ولا سيما من امرأة جعلت من هذا الصندوق بمثابة كرسي اعتراف ومساحة للبوح تكشف من دون استفزاز أو ضوضاء الكثير من خبايا هذا المجتمع. تجربة لا شكّ استلهمها نقشبندي من عمله الصحافي: «كانت تصلني يومياً أكثر من مئة رسالة عبر البريد الإلكتروني على مدى ست سنوات، ما يعني أن الآلاف من الرسائل حملت الكثير من المعاناة التي تلاقيها المرأة في المجتمع على مدار الفترة، ومن هنا نبعت فكرة «اختلاس» التي تقوم على مجموعة من الحقائق».

أمراض المدينة الحديثة وبحث الإنسان فيها عن المعنى، ثيمة برزت في «ليلة واحدة في دبي» (الساقي ـ 2013). هنا أجاد نقشبندي وصف مدينة الأبراج العالية وناطحات السحاب التي تحجب النور في المدن الجامحة: «منذ البارحة فقط، نبتت عمارة بجوار نافذتها ترتفع إلى السماء. في ليلة واحدة، أصبحت مئة طابق وما زالت تشقّ طريقها للأعلى. لقد حجبت العمارة ضوء الشمس عن حجرة نومها. أحسّت بالخوف وأخذت تسأل أين أنا، ثمّ ما لبث أن ضاع اسمها، نسيته فراحت تبحث عمن يعرفها كي يذكّرها به من دون أن توحي أنها نسيته». إنها أمراض المدن الكبيرة، وضالة الإنسان فيها وغربته الوجودية حيث يميل الغرباء بعضهم إلى بعض في البوح والمواساة وتقاسم الوحدة: «ورغم نجاحها في العمل، بقيت رهينة الحيرة والوحدة والضياع في مدينة جامحة، إلى أن فتحت قلبها وحكت كل شيء للحارس الهندي». ربما تكون رواية هاني نقشبندي الثانية «سلّام» (الساقي ـ 2008) هي الأكثر إشكالية من بين أعماله كلها، حين طرحت قضية غزو الأندلس عبر الحبكة التي يريد فيها أمير سعودي استنساخ «قصر الحمراء» في غرناطة بكل أبّهته في موطنه الرياض. إلا أنه يلتقي بشيخ مغربي يخبره أن المعمار الذي شيّد القصر لا يزال حيّاً يرزق في طنجة، ثم يقلب أفكاره رأساً على عقب ويقنعه بأنّ إعادة بناء «الحمراء» ليست سوى إعادة لتجديد الصراع مع الآخر، لتنجح الرواية في عملية الإسقاط بين ما مثّلته الأندلس وما يمثّله الصراع اليوم بين ثقافات تتواجه على الساحة العالمية. هل يمكن لحضارة أو أمة أن تبني مجدها على أنقاض شعب آخر؟ قوة «سلّام» تكمن في زعزعتها للدرس القومي المدرسي حول الأندلس وأدبيات الفجيعة من خلال هذا السؤال التاريخي المشروع، ومحاولتها وضع الأمور في نصابها، والقول إنّ لعنة تاريخنا المُلحّ بالدم تلاحقنا حتى اليوم. الرواية الأقرب إلى الشعر في أعمال نقشبندي هي «طبطاب الجنة» وهو اسم لحلوى شعبية من السكّر المحروق. في هذا العمل، عالج نقشبندي جدلية الحب والموت التي رافقت الإنسان منذ بداية تكوينه: عند القبر رقم 215 في مقبرة تقول الأسطورة إنها تضم رفات آمنا حواء، يحبك نقشبندي قصة البطل الذي يلازم فيه قبر حبيبته، ويرسم خطة ليلتقي الحبيبان في صورة أقرب لبيت قيس الشهير: «وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنّان كلّ الظن ان لا تلاقيا» في لغة مطعّمة بكل شغف الحب: «وهكذا راح يعدّ القبور ويحسب الأيام يعرف اليوم الذي سيُفتح فيه قبر سلمى. لكنه بحاجة إلى من يساعده على تنفيذ خطّته بدقّة لكي يموت في نفس اليوم الذي سيفتح فيه القبر». اختلس الموت هاني نقشبندي أو أخذه إلى الضفة الأخرى حيث يمكنه العثور على إجابة السؤال الصعب في بداية الرواية ذاتها: «ألا يهزّ الله مملكته فيتحرّك ذاك الجاثم على القبر؟».

ظاهرة

ماذا عن أحمد مراد.. الأديب الـ «سوبر ستار»؟

القاهرة ــ أحمد فوزي

نادراً ما تشهد الحركة الثقافية في مصر ظهور «كاتب» يصبح مع مرور الوقت نجماً، بعيداً عن الحكم على موهبته. وإذا حدث، فإنه يأتي بعد إنجاز كبير أو حدث ثقافي مهم مرّ به المؤلف. لكن يبدو أنّ لدى الأديب أحمد مراد (مواليد 1978) الذي يُحسب على جيل الشباب خلطة جعلته «براند/ علامة تجارية». ورغم أن فكرة التسويق باتت شائعة الآن في كل المجالات، إلا أنّ أحداً في حقل الكتابة لم ينجح في تحقيق ما حققه صاحب «الفيل الأزرق»، سواء ممن هم أكثر منه موهبةً أو حتى ممن سبقوه وكانت لهم محاولات بالفعل في الترويج لأنفسهم، فما الذي يملكه مراد جعله يحمل هذا البريق وذلك الصخب أينما حلّ برغم أنّ أصوات انتقاده اللاذعة عالية دوماً؟!

قد يكون الاستغناء أحد الأشياء التي يمتلك مراد منه رصيداً هائلاً، ما جعله لا يخشى التجريب، ولا يطرق السبيل المعهود، وقد يكون أيضاً الإطلاع والنظر إلى آفاق مختلفة، وقد يكون الإخلاص الشديد لنفسه أولاً، وقد يكون التحقق السابق لمرحلة احتراف الكتابة من الأساس، وقد يكون أيضاً غزارة الإنتاج، إذ يستعد لطرح روايته الثامنة «أبو الهول» خلال أيام...

منذ بداية عهده بالكتابة الروائية حين قدم روايته «فيرتيجو» (2007)، دأب مراد على أن يكون «الكاتب النجم» الذي يخالف تماماً حال الكتّاب والمثقفين في مصر، هو الذي جاء إلى عالم الكتابة من العمل مصوّراً في رئاسة الجمهورية في زمن حسني مبارك، ثم عمل مصمماً لأغلفة الكتب لفترة. وحين بدأ نشر رواياته، كان يروّج لها بإعلانات عبارة عن فيديو. أمر لم يكن معروفاً وقتها، وهذه كانت بدايات الخروج عن القاعدة وعن العالم التقليدي شديد الكلاسيكية الذي ارتبط بالوسط الثقافي المصري. أفاد مراد من خبرته في التصوير والتصميم للتسويق لعمله الإبداعي، ولم يرتبط اسمه بما يُعرف بمقاهي المثقفين وجلساتهم المعتادة، بل كان أقرب إلى جيل الإنترنت، كاسراً القواعد التي كانت تقول: إنّه على المبدع أن يدشّن مسيرته بلقاءات متكررة في أماكن محددة ارتبطت بعالم الكتابة في مصر.

جرت العادة أن يعمل الكتّاب في وظائف أخرى للإنفاق على أنفسهم حتى يستطيعوا مواصلة الشغف نحو تلك المهنة التي عُرف عنها أنها لا تحقق الثروات، بل إنّ بعضاً من كبار المبدعين يعيشون بجيوب خاوية، أو أنهم بالأساس قدموا إلى عالم الكتابة بعد سنوات قضوها في وظيفتهم ولا يزالون، مثل الأديب أشرف العشماوي، الذي لا يزال يعمل في القضاء المصري حتى الآن، وآخرون يعمل معظمهم في الصحافة باعتبارها الوظيفة الأقرب إلى الكتابة مثل الأديب عزت القمحاوي. ظلّ الأديب العالمي المصري نجيب محفوظ (1911-2006) في الوظيفة الحكومية حتى المعاش، ودائماً ما كان يقول عنها -عندما يُسأل- إنّها وفرت له الدخل الذي يمكّنه من الاستمرار في الكتابة. بالطبع حديث محفوظ كان في أوضاع اقتصادية أخرى، تجعل من الوظيفة الحكومية قادرة على تمكين كاتب من الإنفاق على بيته ومن ثم تفريغ بقية يومه للكتابة. أما مراد فقد قالها صراحة في برنامج تلفزيوني أخيراً بأنه تحول إلى الكتابة لأنه «زهق» من حياته المنضبطة قبل الكتابة. وأشار في حديثه إلى أشياء معظمها «مادي» عن السهر والسفر والزواج والسيارة!

بعدما رأى «مراد» تأثيره في جيل جديد من القرّاء الذين كانوا يقفون له بالطوابير للحصول على توقيعه، بدأ هو نفسه في تصدير نجوميّته إلى هذا الجمهور. وهو بالطبع نجاح في أن تكتب لجمهور بعينه وتعمل على جعله جمهورك الدائم وتنقله معك من قراءة روايتك إلى مشاهدة فيلمك في السينما، والآن بالانضمام إلى ورش كتابة السيناريو التي تعقدها، كما يفعل أحمد مراد في القاهرة ودبي حالياً. ورغم الانتقادات التي يتعرّض لها، إلا أنّ بعضهم يعتبر أنّ مراد يشجّع جمهوره على القراءة، فما الذي يضرّ الأدب إذا كان هناك من يكتب لجمهور الشباب الذين يبدؤون القراءة من خلال رواياته؟! وفي مقال للكاتب والأديب المصري ياسر ثابت، أشار الأخير إلى أنّه انتقد مراد وقت اختياره ضمن لجنة استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية في مصر، لكنّه أضاف بأنّ مراد «نجم الرواية، مثلما عمرو دياب نجم الغناء، وغادة عبد الرازق نجمة التمثيل».

في هذا الإطار، وبطريقة مراد المغايرة في التعامل مع الأدب والتعامل مع نفسه كـ «براند»، بدأت إحدى القنوات المصرية أخيراً عرض برنامج جديد يقدمه أحمد مراد وابنته «فاتيما». «بيت مراد» هو برنامج أقرب إلى الدراما من البرامج العادية، لا يسير على الشكل التقليدي من مقدم برنامج وضيوف، لكنه يتحدث عن كتب معينة قرأها مراد وابنته، في إطار درامي. ويبدو أن من كتبه هو مراد نفسه، فهو سيناريست قدّم عدداً من الأعمال الشهيرة لنجوم السينما أمثال كريم عبد العزيز، وأحمد عز، وهند صبري.

وتمتد الحلقة الواحدة من برنامج «بيت مراد» على 15 دقيقة أو تزيد قليلاً، يتحدث فيها مراد عن أحد الكتب لابنته، ثم تحكي هي عن كتاب آخر قرأته في سياق موضوع الحلقة، لكنّه غالباً كتاب غير عربي. وتنتهي كل حلقة بحكاية لمراد يقدمها لابنته قبل النوم. صوّرت 13 حلقة من البرنامج هي الموسم الأول بأكمله، ومن المقرر أن تنتج الشركة موسماً آخر من البرنامج الذي جرى تصويره في موقع خاص بمدينة الإنتاج الإعلامي.

> جاء إلى عالم الكتابة من العمل مصوّراً في رئاسة الجمهورية في زمن حسني مبارك

ليس «بيت مراد» البرنامج الأول لصاحب «تراب الماس»، فهو يقدم، منذ ثلاث سنوات، برنامج «التوليفة» الإذاعي على إذاعة «نجوم إف. إم» المصرية. ويتوقع للبرنامج التلفزيوني الجديد أن يكون حديث السوشال ميديا خلال الأيام المقبلة، وخصوصاً أنّ مراد دائماً ما يثير الجدل بتصريحاته، فاخر ما قاله حول توجّهه للكتابة حينما انتهى من كل شيء آخر، كان مثاراً للجدل، وقبلها ما قاله عن الفرق بين القصة القصيرة والرواية وأنّ الأخيرة تحتمل الكذب أكثر.

وبشأن مغايرته لمجايليه وتعاملهم مع الكتابة، كان مراد ممن اهتموا بالكتابة للسينما سواء عندما كتب فيلم «الأصليين» بشكل مباشر كسيناريو للسينما، أو بعدما تحولت روايته الأولى «فيرتيجو» إلى مسلسل من بطولة هند صبري، أو رواياته الأخرى إلى أفلام مثل «الفيل الأزرق» بجزأيه و«تراب الماس». وفي هذا يعود مراد إلى عصر شارك فيه بكثافة نجيب محفوظ الذي تحولت كثير من رواياته إلى أفلام سينمائية (21 عملاً) مثل «ثرثرة فوق النيل» و«زقاق المدق» و«القاهرة 30». كما كتب محفوظ قصصاً مباشرة للسينما، وشارك في كتابة سيناريوات أخرى، رغم أن مراد نفسه انتقد نجيب محفوظ قبل أربعة أعوام، في ندوة شارك فيها في «معرض الشارقة الدولي للكتاب» عام 2019، عندما تحدث عن صاحب نوبل في الأدب قائلاً إن رواياته «لا تناسب العصر». أضاف وقتها: «روايات الكاتب العالمي نجيب محفوظ ذات إيقاع بطيء، وهذا لا يتناسب مع الإيقاع الحديث الآن». تصريحات أثارت الانتقادات اللاذعة ضد مراد، قبل أن يعود ليوضح إن تصريحاته اجتُزئت من السياق الذي كان يتحدث فيه حول السرعة والإيقاع البطيء لروايات الخمسينيات والستينيات في مصر!

تمتد الحلقة الواحدة من برنامج «بيت مراد» على 15 حلقة حيث يتحدث مراد عن أحد الكتب لابنته (خالد دهني)

الجدل... يتجدّد

قدم أحمد مراد حتى الآن سبع روايات وصلت إحداها وهي «الفيل الأزرق» إلى القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» العربية عام 2014، فيما حصل هو على «جائزة الدولة للتفوق» عام 2017، و«جائزة البحر الأبيض المتوسط للثقافة» عن أولى رواياته «فيرتيجو»، وترجمت أكثر من رواية له إلى لغات أخرى، وها هو يكشف عن «أبو الهول» الرواية الجديدة، التي أثار غلافها مشكلةً جديدة حول ما إذا كان مصمّم الغلاف قد اقتبسه أم لا؟ الأكيد أنّ إثارة الجدل جزء هام في مسيرة الأديب النجم أحمد مراد.

ما وراء الصورة

فيما كان الاحتفال الذي اقامته السفارة السعودية السبت الماضي في وسط بيروت مناسبةً لسياسيّين وإعلاميّين ووسائل إعلام لتقديم فروض الطاعة، فضّلت بعض القنوات ارتداء ثوب العلاقات العامة، فيما تفوّق بعضها على نفسه في المزايدة، محدثاً تحوّلاً في المشهد الإعلامي في الأيّام الماضية

تلفزيونات «الثورة» عند أقدام السفارة السعودية
بيروت عاصمة الانحطاط الاعلامي العربي

نزار نمر

بعد هدوء نسبي في نشرات الأخبار خلال الشهر المنصرم، عادت القنوات المهيمنة في الأيّام الماضية وتخندقت، منصّبةً نفسها مقدّمة خدمات علاقات عامّة. في «عاصمة الإعلام العربي»، لا معايير مهنية أو أخلاقية. فهي عاصمة بلد يرزح تحت أزمات شتّى، فتواته تعاني من شحّ التمويل، وتبحث بذلك عن أيّ «مصدر رزق» إن كان «بالحلال أو بالحرام». هي قنوات كانت أساساً تُنعت بأنّها «دكاكين» حتّى قبل أن يطلّ شبح الأزمة، فكيف بعد الانهيار والوصول إلى الدرك الأسفل؟

لم يكن الاحتفال الذي نظّمته السفارة السعودية في بيروت في مناسبة العيد الوطني السعودي، يوم السبت الماضي، استثناءً، رغم أنّه كان الأكثر نفوراً. الاحتفال الذي أقيم في وسط بيروت، شارك فيه «كوكتيل» من السياسيّين والإعلاميّين والناشطين وغيرهم. وإذا كان بين هؤلاء شخصيّات وأحزاب من «8 آذار» أدّوا فروض الطاعة، فما المتوقّع من قنوات لطالما سوّقت لدول خليجية واعتبرت أنظمتها مثالاً يُحتذى يجب على لبنان استنساخه؟ هكذا، طغت عند القنوات الثلاث المهيمنة لهجة تسويقية على نقل تلفزيوني مباشر من المفترض أن يكون موضوعيّاً وديناميكيّاً. حتّى otv أبت أن تنهي مقدّمتها من دون إعلام مشاهديها عن تلبية «رئيس التيار الوطني الحر دعوة السفير السعودي وليد بخاري لحضور احتفال الاستقبال في اليوم الوطني السعودي الذي أقامته السفارة في وسط بيروت». علماً أنّ «تلفزيون لبنان» بدوره نقل وقائع الاحتفال مباشرةً.

وخصّصت «الجديد» مساء السبت مقدّمة نشرت أخبارها كاملةً لخبر الاحتفال، مستعينةً بجمل وتعابير شعرية حول السعودية ولبنان والعلاقات بينهما وعبارات التضخيم والتعظيم، متفوّقةً على شقيقاتها. وبعض ممّا ورد في المقدّمة يكفي لإعطاء فكرة عنها بأكملها، إذ بدأت بأنّ المملكة «غرست نخلها وأخضرها في قلب بيروت ووسطها واندلع لونها من أدراج الرومان وآثارها في وسط العاصمة، ملقياً برسائل مضيئة على السراي الحكومي الكبير». وحاولت القناة تسويق المملكة كجامعة للبنانيّين والإيحاء بأنّ مفتاح محو اختلافاتهم ليس عندهم بل بيدها فقط، فأكملت: «اختارت السفارة السعودية مقرّاً يمنح العيد رمزية هامّة تؤكّد أنّ المملكة معكم وفي قلبكم وأنّها قادرة على الجمع والوحدة ومدّ خيوط التواصل بين الجسور اللبنانية المتهدّمة». وكعادتها، لم تنس القناة توجيه الرسائل السياسية ضدّ فريق معيّن بيروت، شارك فيه «كوكتيل» من تستهوي إقحامه على قاعدة «ما في غير طنسة بالجيش»، فقالت: «بعض الحضور في وسط بيروت أشاد بما تحقّق في المملكة لكنّه يحجب عن هذه القفزات في بلاده، فيعرقل ويمعن في الرفض ويشترط ويحتجز البلاد رهينة ثم يطلب تدخّلاً دولياً وعربياً». بهذا، ضربت القناة عصفورين بحجر، فشغّلت أسطوانتها المشروخة وفي الوقت نفسه غسلت وجهها من خزي

> خصّصت «الجديد» مساء السبت مقدّمة نشرة أخبارها كاملةً لخبر الاحتفال

محيط السراي الحكومي حيث أقيم الاحتفال في نشرات أخبارها وعلى صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، لتُظهر النظافة و«الترتيب» في اليوم التالي من إقامة الحدث، في ما بدا وكأنّه ردّ على انتشار مقاطع قبل فترة أظهرت النظافة بعد انتهاء أحد الاحتفالات التي نظّمها «حزب الله». وانهالت بذلك الردود الساخرة على محاولات «الجديد» البائسة التي ربّما تخجل منها حتّى السفارة السعودية نفسها، رغم أنّ التعليقات لم تخلُ من حسابات وهمية تثني على الأمر.

الطامة الكبرى كانت في تحوّل «الجديد» في اليوم نفسه (الأحد) إلى منصّة لمعسكر سياسي محلّي إقليمي دولي واحد، فيما خرجت إلى الضوء أخيراً أخبار توقيع القناة عقوداً إنتاجية مع قنوات عربية وخليجية وتجديدها لشراكتها مع «دويتشه فيله» الألمانية الداعمة لكيان العدوّ («الأخبار» 2023/9/25). وتوضح التحوّل الطارئ عبر الوجوه التي استضافتها «الجديد» طوال اليوم، بدءاً بالصحافي سيمون أبو فاضل والوزيرة السابقة مي شدياق صباحاً، ثمّ المتحدّث الإقليمي باسم الخارجية الأميركية ساموئيل وربيرغ خلال نشرة الأخبار المسائية، ثمّ السفير السعودي السابق لدى لبنان علي عوّاض عسيري والصحافيَين جان عزيز وتمّام نور الدين وراغدة درغام (والأخيران أميركيّا الهوى) خلال برنامج «وملّق شو» الذي يقدّمه جورج صليبي مساءً. واستقاش كلّ من هؤلاء في إبراز «خبرته» حول الملفّ اللبناني والأزمة الرئاسية.

أيضاً وأيضاً، افتتحت القناة تقاريرها مساء اليوم نفسه بتقرير كان هدفه الأوحد الدفاع عن رئيس مجلس إدارة «طيران الشرق الأوسط» محمّد الحوت، في قضية تلزيم شركة «نيفادا» المملوكة لوسام عاشور لتدير مطاعم المطار بعد تقديمها سعراً أعلى بأضعاف، ما شكّل صدمة للحوت بعدما توقّع تجديد عقد شركة LBACC المملوكة لـ«ميدل إيست» تلقائياً، كما كان يحصل طوال 15 عاماً («الأخبار» 2023/9/8). هكذا، أتت حجّة عاشور «في وقتها» بما أنّ الأخير «جسمه لبّيس»، لتبرير تلميع صورة الحوت ونقل وجهة نظره، وفي الوقت نفسه ادّعاء الموضوعية والتنكّر بزيّ فضح الفساد. تحت عنوان «محمّد وسام عاشور يضع الحجر الأساس لامبراطوريته في مطار بيروت الدولي»، استفاض التقرير في «شرح» ما حصل من وجهة نظر منحازة، معتبراً أنّ السعر الأعلى الذي قدّمته «نيفادا» مشبوه، لكنّه لم يجد ما يثير الشبهة في احتكار LBACC المسيطرة على المطار لأعوام من دون أرباح تُذكر لخزينة الدولة. ونعت التقرير عاشور بأنّه «صديق السياسيّين»، مقحماً ملفّ الفساد في «إيدن باي» المملوك له من دون أيّ صلة لذلك بالمطار، فيما لم ينعت الحوت بأيّ عبارة مماثلة، وكأنّ الأخير كان «ثائراً» ضدّ السياسيّين خلال مواقع التواصل المائية! وفي السياق نفسه، استضافت القناة النائب إبراهيم منيمنة الذي لم يقدّم أيّ معلومات مفيدة، تماماً كما التقرير الذي خلا من الإثباتات، مكتفياً بصبّ عاشور والفساد في «إيدن باي» وبـ«استبدال مساحات وديبوهات بمقاهٍ تدرّ ربحاً» وبأنّ «فنجان القهوة قفز من دولارَين إلى أربعة»! في المقابل، فإنّ ارتكابات LBACC واضحة ومتعدّدة ومقنعة. لا حاجة إذاً للسؤال حول مصلحة «الجديد» من بثّ هكذا تقرير، ولكم التعليق!

بعيداً من «النفايات» التي ترميها «الجديد» في وجوه مشاهديها، كانت mtv تتفاخر بما قاله البطريرك الماروني بشارة الراعي عنها خلال جولته في أستراليا حول أنّه «لا أتابع إلّا mtv من بين المحطّات التلفزيونية ونتشارك معها الكثير من المبادئ، وأهمّها الحرّية». وعدا المنشورات على السوشال ميديا، خصّت القناة البطريرك في مقدّمتها مساء السبت بكلمة شكر، فقالت إنّ «جديد الزيارة اليوم، التكريم الذي خصّ به الراعي ومطران أبرشية إستراليا الـ mtv ممثّلة برئيس مجلس إدارتها الأستاذ ميشال المرّ. فشكراً من القلب للتكريم البطريركي اللافت المعبّر، وللكلمة المؤثّرة النابعة من القلب التي ألقاها غبطته في المناسبة. مع التأكيد له وللبنانيين جميعاً، أنّه وكما أنّ بكركي تحمل صليب القضية اللبنانية منذ مئات السنين، فإنّ الـmtv على هذه الدرب تسير، وذلك لتبقى الحرّية، وليبقى لبنان».

هذا اختصار للمشهد الإعلامي خلال يومَين في «عاصمة الإعلام العربي». هل يختلفُ لبنانيّان على أنّه لا وجود في هذا البلد لقناة تلفزيونية واحدة يُعوّل عليها؟ فبدلاً من أن يكون «تلفزيون لبنان» يجمع اللبنانيّين بعيداً من «الجمعات» السفاراتيّة، يتمّ تدمير دوره بشكل ممنهج لصالح «دكاكين» علاقات عامّة تتخندق كلّ واحدة في الكانتون المرسوم لها، ولا تكتفي بدورها المرسوم، بل تزايد على مشغّليها بخدمات «بونوس».

(محمد نهاد علم الدين)

الذكاء الاصطناعي

جورج آر آر مارتن vs الـ AI
المؤلّفون يريدون حقوقهم

يبدو أنّ القضايا القانونية في وجه أنظمة الذكاء الاصطناعي لن تهدأ. هي أرض جديدة بالنسبة إلى المشرّع والشركات في مقابل كلّ الأمور الأخرى. الكلّ يريد أن يحفظ حقوقه في ظلّ آلة تلتهم كلّ ما تطاله من بيانات من أجل التدرّب، لتصبح يوماً ما مساوية للبشر. هي صداقة باهظة جداً مع الآلة، قد تعني سلب الناس وظائفهم وحاجتنا إليهم من أجل الابتكار والإنتاج. وربّما الحاجة إلى وجود كلّ هذا العدد الكبير منا. وكان لا بدّ للحكاية أن تبدأ من مكان ما. وشاء الذكاء الاصطناعي أن يكون ذلك باحتجاجات ودعاوى من المؤلّفين وكتّاب السيناريو

علي عواد

رفعت مجموعة من الكتّاب، بقيادة جورج آر آر مارتن، مبتكر السلسلة الروائية الخيالية «أغنية الجليد والنار» (A Song of Ice and Fire) التي تستند إليها الملحمة الدرامية الفانتازية «صراع العروش» (HBO)، دعوى قضائية ضدّ OpenAI مالكة «تشات جي بي تي». يعتبر الكتّاب أنّ OpenAI استخدمت أعمالهم من دون إذن لتدريب ChatGPT، الذي بدوره قد ينتج نصوصاً مشابهة لأعمالهم وبالتالي يصبحوا عاطلين من العمل. هي أزمة جديدة تُضاف إلى احتجاجات كتّاب السيناريوات في هوليوود ضد استخدام شركات الإنتاج لأنظمة الذكاء الاصطناعي. تزعم الدعوى القضائية أنّ ChatGPT انتهك حقوق المؤلّفين الحصرية من خلال إنشاء أعمال غير مصرّح بها ومشتقّة بناءً على كتبهم. تستشهد الدعوى القضائية بمثال قام فيه ChatGPT بإنشاء مخطط أوّلي غير مصرّح به ومفصّل لقصة مشتقّة من مسلسل «صراع العروش»، تحكي عن عصر قبل الذي شاهدناه في المسلسل. وكانت بعنوان A Dawn of Direwolves واستخدمت شخصيات كتب مارتن الحالية في سلسلة «أغنية الجليد والنار». وفي بيان أصدرته يوم الأربعاء الماضي، قالت الرئيسة التنفيذية لـ «نقابة المؤلفين الأميركية»، ماري راسنبرجر، إنّه «من الضروري أن نوقف هذه السرقة وإلا فإنّنا سندمّر ثقافتنا الأدبية المذهلة، التي تغذي العديد من الصناعات الإبداعية الأخرى في الولايات المتحدة. الكتب العظيمة عادة ما يكتبها أولئك الذين يقضون حياتهم المهنية، بل حياتهم كلّها، في التعلّم وصقل مهاراتهم». وتابعت أنّه في سبيل «الحفاظ على أدبنا، يجب أن يكون لدى المؤلفين القدرة على التحكم فيما إذا كانت أعمالهم ستُستخدم من قبل الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل ChatGPT) أم لا». ويسعى المؤلفون إلى إصدار أمر قضائي لمنع OpenAI من استخدام أعمالهم لأي غرض، بالإضافة إلى تعويضات مالية عن الانتهاكات الماضية والمستقبلية. ويتهمون الشركة بـ «السرقة المنهجة على نطاق واسع» و«استغلال العمل الإبداعي للآخرين لتحقيق المكاسب والمجد».

من جهتها، صرّحت OpenAI بأنّها تعمل بشكل تعاوني مع المؤلّفين وأنّها تحترم القيود والاستثناءات لقانون حقوق الطبع والنشر. وذكّرت أيضاً بأنّ ChatGPT هي أداة بحث تهدف إلى تطوير مجال معالجة اللغة الطبيعية وتمكين التطبيقات والخدمات الجديدة من أجل الصالح العام. ودافعت OpenAI عن نتائج البحث عبر ChatGPT باعتبارها استخداماً «عادلاً»، بحجة أنّها «أصلية للغاية، ولا يمكن التنبؤ بها»، وأنّها لا تحل محل الأعمال الأصلية أو تتنافس معها، ولكنّها

رسم عبر الذكاء الاصطناعي بواسطة محرّك «بينغ»

«تضيف قيمة وتنوعاً إلى المشهد الثقافي». وأشارت أيضاً إلى أنّ نتائج البحث عبر ChatGPT سريعة الزوال ولا يتم تخزينها أو توزيعها بواسطة OpenAI، وأنّ المستخدمين مسؤولون عن تفاعلاتهم الخاصة مع النظام.

تثير الدعوى القضائية تساؤلات مهمة حول الآثار القانونية والأخلاقية للمحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي، مثل من يملكه ومن يتحكم به ومن المسؤول عنه. كما أنها تسلّط الضوء على تحديات تطبيق قوانين حقوق النشر الحالية على مجال الذكاء الاصطناعي الجديد والمتطور بسرعة. ومن المتوقع أن تُعرض القضية على المحكمة في عام 2024، ما لم يتوصل الطرفان إلى تسوية قبل ذلك. وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر مشابه قليلاً يحصل مع منصات التواصل الاجتماعي. ففي قانون آداب الاتصالات الأميركية والذي أُقرّ عام 1996، تنصّ المادة 230 على أنّ المنصات الموجودة على الإنترنت لا تتحمل مسؤولية قانونية عمّا ينشره المستخدمون عبرها. وفي حين يرى الخبراء أنّ هذه المادة سمحت في خلق شبكة الإنترنت التي نستخدمها اليوم، إلا أنّها لا تزال محط جدل كبير بحيث تسمح للمنصات بحذف أو تشجيع الوصول إلى محتوى قد يخدم سياسات معينة. من هنا، لا يبدو أنّ قضية الكتّاب الأميركيين قد تصل إلى نتيجة سعيدة بالنسبة إليهم، وخصوصاً أن المنطق الذي يحاججون به، إذا ما طبقناه على البشر، فسيبدو سخيفاً. مثلاً، هل يمكن لنا أن نحاكم أفراداً تعلّموا ودرسوا في كتب معينة، فاكتسبوا معلومات وأدبيات تلك المؤلّفات، ثم عندما كتب هؤلاء الأشخاص نصوصاً خاصة بهم، استخدموا أموراً مشابهة لما تلقنوه من الكتب؟ هل من المنطقي مقاضاة هؤلاء؟ هذا ما يحاول الكتّاب الأميركيون فعله اليوم. ولا يمكن منطقياً محاكمة الذكاء الاصطناعي لأنّه تدرّب عبر روايات معينة. ما هو ممكن هنا، أن يُطلب من ChatGPT مثلاً أن يكون حذراً عندما يطلب منه المستخدم نصوصاً مشابهة لإحدى الروايات، وأن لا يقع في خانة سرقة محتوى. ولكن في الوقت نفسه، هل يمكن لنا أن نمنع شخصاً نحادثه من استخدام مصطلحات أو فكرة قرأها في إحدى الكتب؟ الأمور بالغة التعقيد. وتحتاج إلى دراسة

> تقدّم قضية الكتّاب لمحة عمّا سيحصل مع دخول الـ AI ميادين أخرى

معمّقة قبل إصدار أي حكم أو قوانين تشريعية في هذا المجال، وخصوصاً أنّه إذا ما تخيلنا الذكاء الاصطناعي الحالي بمثابة طفل يكتشف ما حوله ويتعلّم من المحادثات ومن محتوى الإنترنت، فإنّ إيقاف عملية تدريبه يمكن أن تكون لها نتائج وخيمة على مستقبل الـ AI والإبداع.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يرفع فيها المؤلّفون دعوى قضائية ضد OpenAI. ففي وقت سابق من الشهر الحالي، رفّعت مجموعة من المؤلّفين، ومن بينهم مايكل شابون وديفيد هنري هوانغ، دعوى قضائية ضدّ الشركة نفسها بتهمة «الانتهاك الواضح للملكية الفكرية». وفي آب (أغسطس) الماضي، طلبت OpenAI من قاضٍ فيدرالي في كاليفورنيا رفض دعويين قضائيتين مماثلتين، إحداهما تتعلق بالمثلة الكوميدية سارة سيلفرمان والأخرى من المؤلف بول تريمبلاي. وقالت OpenAI حينها إن الدعاوى «تسيء فهم نطاق حقوق الطبع والنشر، وتفشل في مراعاة القيود والاستثناءات (بما في ذلك الاستخدام العادل) التي تترك مجالاً مناسباً للابتكارات مثل نماذج اللغات الكبيرة التي أصبحت الآن في طليعة الذكاء الاصطناعي».

ووفقاً لتقرير نشره موقع «يو أس أي تو داي»، يوم الأربعاء الماضي، فإنّ أكبر بائع للكتب في العالم عبر الإنترنت، «أمازون»، بات يطلب من الكتّاب الذين يرغبون في نشر إنتاجاتهم عبر برنامج Kindle Direct الخاص به، أن يخطروا الشركة مسبقاً بأنّهم يضمّنون محتوى أنشئ بواسطة الذكاء الاصطناعي. وحدّدت «أمازون» أيضاً عدداً معيّناً للكتب التي يمكن أن ينشرها المؤلّفون في يوم واحد عبر منصّتها، في محاولة منها لتقييد انتشار النصوص المؤلفة عبر الـ AI.

وعلى المقلب الآخر، آلاف كتاب السينما والتلفزيون المضربين في هوليوود منذ أيار (مايو) الماضي مطالبين بتحسين أجورهم والحصول على مكافآت أفضل عن كل عمل لهم يحقق نجاحاً وضمانات من الذكاء الاصطناعي، أعلنوا أمس الإثنين عن توصّلهم إلى اتفاق مع الاستوديوات المنتجة. وقد يدفعهم ذلك إلى استئناف عملهم. في هذا السياق، نشرت «نقابة كتّاب السيناريو» رسالة إلى أعضائها، قالت فيها: «يمكننا القول بفخر إنّ هذا الاتفاق استثنائي، مع توفيره مكاسب كبيرة وحماية لكتّاب السيناريو في مختلف القطاعات التي يعملون فيها». وأضافت النقابة: «لنكن واضحين، لا ينبغي على أحد استئناف عمله ما دامت النقابة لم تجز ذلك بشكل صريح. لا نزال مضربين حتى ذلك الحين. لكننا علّقنا الاعتصامات اعتباراً من اليوم». ومن غير الواضح ما هي البنود التي اتفقوا عليها، وما هي الضمانات التي ستقرّ لحمايتهم من أنظمة الذكاء الاصطناعي. أما الممثلون فكما الكتّاب، يطالبون بضمانات في شأن استخدام الذكاء الاصطناعي، إذ يخشى الممثلون استنساخ صورهم أو أصواتهم. وحتى اللحظة إضراب الممثلين مستمر.

الواضح مما جرى، أن إضراب الكتاب حصل بسبب خوفهم على مستقبلهم المهني، وربما قوت يومهم. فعندما ينظرون من حولهم، يجدون شركات إنتاج في هوليوود بدأت تستخدم أفراداً ضليعين في التعامل مع أنظمة الـ AI، وكتاباً ينشرون ثلاثة كتب في اليوم عبر «أمازون». عملياً، كيف يمكن لمن لا يستخدم تلك الأنظمة أن ينافس هؤلاء؟ الأمر غير ممكن. هذا يفوق القدرة البشرية. وربما نجح كتاب هوليوود في تحسين شروط عملهم وحماية مستقبلهم من الآلة، لكن هذه القضية ستكون قضية كلّ منا في وظيفته قريباً. أمس الكتّاب، وغداً ربّما المحامون والمعالجون النفسيون وربما حتى الأطباء!

عَ السريع

◀ رغم إعلان إدارة قناة dmc المصرية رسمياً، فوجئ مشاهدو المحطة مساء السبت الماضي بإذاعة مقابلة السياسي المصري فريد زهران مع الإعلامي أسامة كمال (الصورة)، في أولى حلقات عودته لشاشة القناة بعد أربع سنوات. كان من المفترض أن يكون الحوار هو الأوّل لزهران بعد إعلانه نية الترشح في سباق الرئاسة المرتقب. وبالفعل سُجّلت المقابلة، لكنها مُنعت قبل البثّ من دون أسباب معلنة.

◀ كشف قصي خولي (الصورة) أخيراً أنّه سيبدأ قريباً تصوير مسلسله الرمضاني الذي ستنتجه شركة «إيغل فيلمز». وجاء كلام النجم السوري، أوّل من أمس، خلال حلوله ضيفاً على أولى حلقات بودكاست «عندي سؤال» الذي يقدّمه اللبناني محمد قيس على قناة «المشهد» الإماراتية. وأعلن خولي أنّ دانييلا رحمة مرشحة لتكون بطلة العمل الاجتماعي الذي سيبصر النور في رمضان 2024. بهذه الخطوة، وضع نجم مسلسل «2020» (بلال شحادات وإخراج فيليب أسمر ـ إنتاج «صباح إخوان»)، حدّاً للأخبار التي تحدثت عن أنّ دانييلا لن تكون شريكته في المشروع الذي سيصوّر في بيروت. يذكر أنّ خولي ترك شركة «صبّاح إخوان» أخيراً بعد سلسلة تعاونات، كان آخرها مسلسل «وأخيراً» (كتابة وإخراج أسامة الناصر) الذي عرض في رمضان الماضي، وجمعه بالممثلة اللبنانية نادين نجيم.

◀ في خطوة ترويجية، حذفت أصالة نصري (الصورة) جميع صورها عن صفحتها على إنستغرام، معلنةً عن طرح ألبومها الجديد «لحقت نفسي» قريباً بالتعاون مع «شركة روتانا للصوتيات والمرئيات». ونشرت المغنية السورية بوستر مشروعها الفني المنتظر الذي سيتضمن 12 أغنية، سيُكشف عن ست منها فقط حالياً، على أن يُزاح الستار لاحقاً عن البقية.

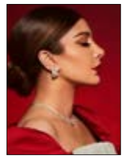

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 أيلول 2023 العدد 5020

صورة وخبر

في ظل غلاء الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، ظلت الشواطئ الشعبية طوال الصيف الوجهة الأرخص لذوي الدخل المحدود. هكذا، انتعشت السياحة البحرية وانتصر الحرّ على مخاوف اللبنانيين من تلوّث شواطئهم التي هرعوا إليها مُرغمين. وها هو الخريف حلّ حاملاً همومه التي تبدأ بالتحضيرات للعام الدراسي الجديد ولا تنتهي بالمونة، فيما باشرت المتاجر تغيير واجهاتها واستبدال أدوات السباحة وألبسة البحر بالكتب والقرطاسية وغيرها من المنتجات الخاصة بالموسم الحالي. (الصورة في الصرفند/ جنوب لبنان ـ علي حشيشو)

على بالي

أسعد أبو خليك

الاحتفال في وسط بيروت بالعيد الوطني السعودي: 1) ماذا حلَّ بالتحذير السعودي الرسمي من الوضع الأمني الخطير في لبنان، فيما السفارة الأميركية في بيروت تؤكد أنّ الأمن مستتبّ مع أنّ دعاة السفارة من اللبنانيّين أكدوا أنّ الأمن «فلتان» لأنّ رجلاً أطلق النار قرب السفارة؟ 2) بهيّة الحريري: هل تحدّثت مع السفير عن احتجاز وتعذيب ابن أخيها أم أنّ المسامح كريم؟ 3) لماذا يبدو زوّار 8 آذار في احتفال السفارة أكثر ابتهاجاً من زوّار 14 آذار؟ 4) محطة «الجديد»، مثل الإخوان، لا يمكن الوثوق بها أبداً: هي تكيل المديح للسعودية كما كانت تكيله للحزب ومحوره من قبل. 5) هل تضمّن الاحتفال تهليلاً لإعلان مسار التطبيع مع إسرائيل؟ 6) ذكّر مغرّدون بأنّ الانعزاليّين في الاحتفال هم من أتباع عقيدة احتقار العنصر العربي (الذي ننتمي إليه جميعاً) وربط الثقافة العربيّة بالنياق، التي نُجلّ. 7) جميلٌ مشهد الزوار التغييريّين في احتفال النظام الأكثر ديموقراطيّة وتغييراً في العالم العربي. 8) من المؤكد أنّ الإعلاميّين اللبنانيّين واللبنانيّات المعروفات بحمل الشموع والبقدونس لضحايا قمع الإعلام حضروا الاحتفال حاملين صوراً لزميلهم جمال خاشقجي. 8) لا أزال أتذكّر عندما كان المخزومي من عتاة 8 آذار ولا يفوّت حزبه حضور أيّ اجتماع. 10) طوني فرنجيّة عبّر عن انبهاره بافتتاح السعودية لـ«حقبة جديدة في تاريخها». صحيح: هي حقبة التطبيع مع إسرائيل. (الحزب مصرّ على ترشيح والده لأنّه الوحيد الذي سيُقاوم قطار التطبيع الجاري مع أنّه يتمتّع، كما يذكر دائماً، بأفضل العلاقات مع المملكة من أيّام جدّه). 11) مراسلة «الجديد» اعتبرت أنّ احتفال الكوكتيل هو دليل إعادة الثقة ببيروت ولبنان وأنّ المقبّلات هي تكريس لحقبة من المساعدات السعوديّة للبنان. 12) جعجع لم يحضر احتفالاً من هذا النوع منذ أن غادرت القوّات الإسرائيليّة (مكرهةً طبعاً) لبنان. 13) رؤساء السلطات الدينيّة المسيحيّة ينسون إرث الاستشراق والإسلاموفوبيا فقط في حضرة سفراء الدول العربيّة النفطيّة. هل تتخيّل أنّ مطراناً يحضر احتفال استقبال لدولة عربيّة فقيرة مثلًا؟

مفكرة

«الكباريه المهاجر»: عودة إلى الحمرا

تعود «مجموعة كهربا»، السبت المقبل، بعروض جديدة من «الكباريه المهاجر» (إخراج، سينوغرافيا، أقنعة ودمى: إيريك دينيو)، في «مسرح المدينة». يتناوب ثمانية فنانين على المسرح طارحين نظرة حادّة حول الهجرة. وتؤكّد «كهربا» أنّها تتناول «الحدود المادية الحاضرة التي تنظّم وتسيطر وتحدّ وتحظر حركتنا وتداولها، وتلك المتأصّلة في قصصنا وفي أجسادنا وذاكرتنا»، متحدّثةً عن الإتجار بالأعضاء، والانتظار عند الحدود، والعنصرية، وغيرها.

«الكباريه المهاجر»: 30 أيلول (سبتمبر) و1 و5 و6 و7 و8 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2023 ـ س: 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/907348

«مهرجان الأسرة»: طلع البدر علينا!

في مناسبة ذكرى المولد النبويّ التي تصادف يوم غد الأربعاء، تنظّم «جمعية الإرشاد والإصلاح» في طرابلس «مهرجان الأسرة» بين 29 أيلول (سبتمبر) الحالي و1 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، وهي إحدى فعاليات حملة «طلع البدر علينا» السنوية. الجمعية في اتصال معنا: إنّ الحدث يستهدف الفئات العمرية التي تراوح بين 6 و16 عاماً، كما يوفّر مساحة خاصة لاستقبال الأهالي، ويتضمن أنشطة تربوية وتثقيفية ودينية «هادفة للناشئة والمراهقين والشباب». ومن بين الأنشطة المُدرجة على البرنامج، سيتعرّف المشاركون الصغار (6 حتى 12 عاماً) إلى «أخلاق النبي محمّد ومبادئه وقيمه كالصدق، والكرم، وحسن التعامل، والأمانة...» من خلال زوايا الألعاب. أما المراهقون والشباب، فيستعرّفون بدورهم، عبر ألعاب تثقيفية، إلى «شخصيات إقليمية بارزة بالإضافة إلى معلومات قيّمة». علماً أنّ المهرجان يُفتتح بعد غدٍ الخميس بحضور شخصيات دينية واجتماعية وسياسية، على أن تنطلق الأنشطة في اليوم التالي.

«مهرجان الأسرة»: الجمعة 29 أيلول ـ س: 16:30 حتى 19:30/ والسبت 30 أيلول والأحد 1 تشرين الأوّل: س 11:00 حتى 14:00 وس: 16:30 حتى 19:30 ـ مقرّ «جمعية الإرشاد والإصلاح» (طرابلس ـ شمال لبنان). للاستعلام: 06/206311 أو 81/367950

جاوز وصوفي وروك... بين «جيلان»

ضمن المواعيد التي تُحييها في فضاءات بيروتية مختلفة، تحطّ فرقة «جيلان» (الصورة) يوم السبت المقبل في NOW Beirut (الأشرفية)، حيث تُحيي حفلة تقدّم خلالها أغنيات شرقية وأخرى خاصة بها تمزج بين الجاز والصوفي والروك. تحاول الفرقة تقديم أمزجة مختلفة والإفادة منها ضمن أسلوب يُعبّر عنه جيلان من أعضاء الفرقة: الأب والابن. ومن هنا جاء اسم الفرقة المكوّنة من خالد العبدالله (غناء وعود) وابنه آدم العبدالله (غناء، بيانو وكيبورد)، وأسامة الخطيب (غناء وغيتار باص) وابنه إبراهيم الخطيب (درامز).

أمسية موسيقية لفرقة «جيلان»: السبت 30 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com